A-PDF Merger DEMO : Purchase from www.A-PDF.com to remove the watermark

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

شعبة علم المكتبات
أدخل الفرع
تخصص: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
أحمد فطحيزة عمار

يوم: //

استخدام الأساتذة الجامعيين لمصادر الوصول الحر للمعلومات في مجال البحث العلمي: دراسة تقييمية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة الوادي

لجنة المناقشة:

السعيد بوعافية	أ. د.	الجامعة	مشرفا ومقررا
حقاص صونيا	د.	الجامعة	رئيسا
غاشي ابراهيم	د.	الجامعة	مناقشا

السنة الجامعية : 2023-2024

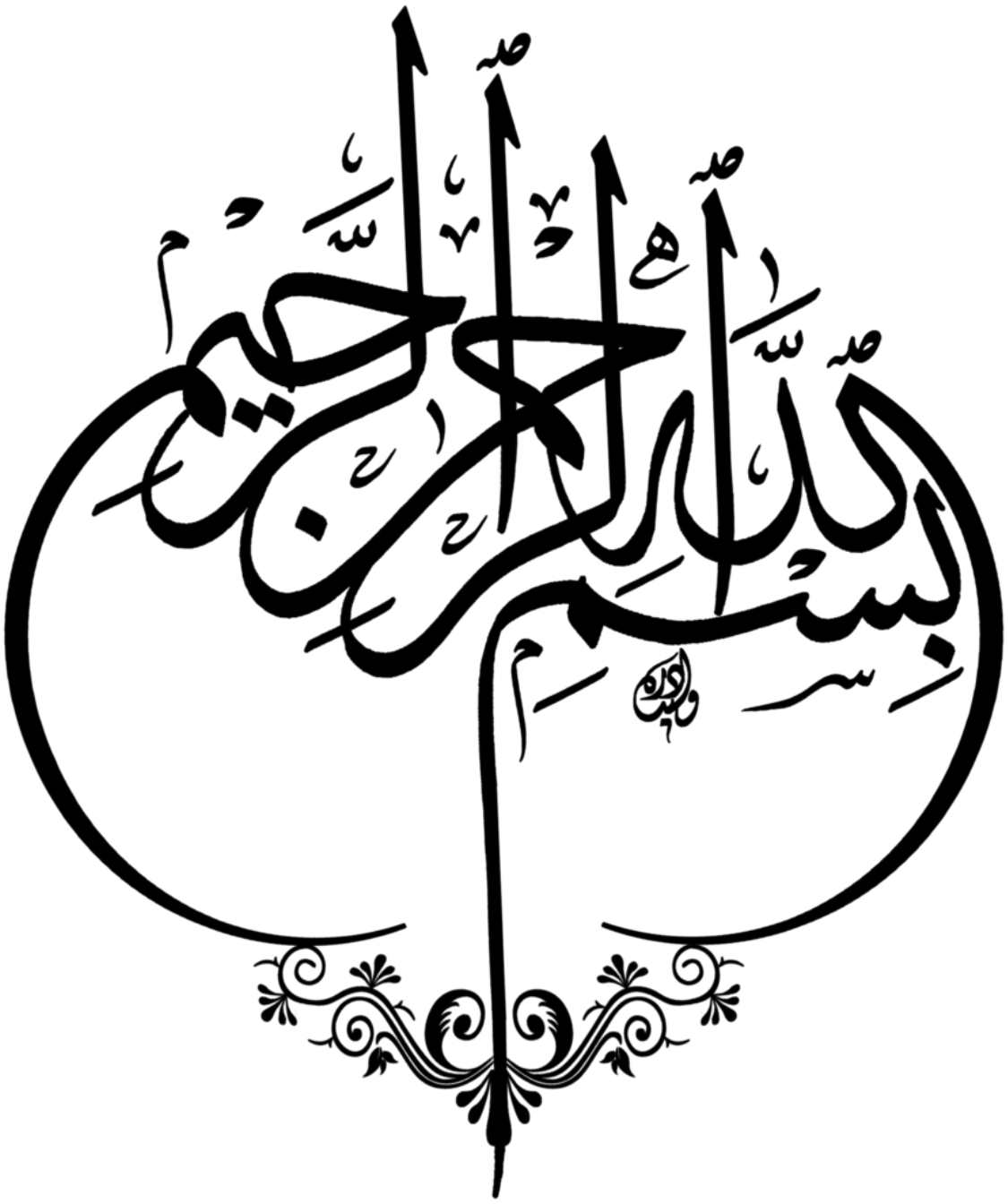
بسم الله الرحمن الرحيم

بطاقة بيبليوغرافية

فطحيزة عمار، احمد

استخدام الأساتذة الجامعيين لمصادر الوصول الحر للمعلومات في مجال البحث العلمي: دراسة تقييمية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة –الوادي–/أحمد فطحيزة عمار؛ إشراف أ.د بوعافية السعيد، بسكرة. (د.ن)،2023–2024. ص.جداول؛ أشكال؛ ملاحق.

مذكرة ماستر: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات؛ جامعة محمد خيضر بسكرة: 2023–2024.

شكر وعرفان

الحمد لله والشكر لله الذي وفقني في اتمام هذا العمل المتواضع، أحمده واستعين به ونصلي على سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه اجمعين ومن اقتدى به إلى يوم الدين اما بعد:

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان وأسمى عبارات الثناء والتقدير لأخي الذي لم تلده أمي الأستاذ المشرف على المذكرة الاستاذ الدكتور بوعافية السعيد على قبوله وتكرمه الإشراف على هذه المذكرة بالرغم من ان طلبنا جاء متأخرا إلا انه لم يتردد ولن يتوانى في الموافقة وبكل صدر رحب وعلى نصائحه القيمة وتوجيهاته الرشيدة ونسأل الله ان يجزيه عنا خيرا وأن يجعله فخرا لأهل العلم والمعرفة.

كما اتقدم بالشكر الجزيل إلى كل زملاء الدراسة وكل من ساعدني وشجعني من قريب أو بعيد في إتمام هذا العمل.

فشكرا جزيـــلا

إهداء

بسم الله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى أما بعد:

نحمده ونشكره على توفيقنا في إنجاز هذه المذكرة كما أهدي هذا العمل إلى من تلفظ لساني باسمها والتي وهبت حياتها لي فأنارت لي السبيل فكانت المثل الأعلى لو اهديتها حياتي لن تكفي في حقها الوالدة العزيزة حفظها الله ورعاها.

إلى الذي أحسن تربيتي وعلمني مبادئ الصدق والإخلاص والاعتماد على النفس والقناعة ولم يبخل علينا بدعمه الوالد الغالي حفظه الله وامده بموفور الصحة والعافية.

إلى أم اولادي الزوجة الغالية حفظها الله

إلى كل أولادي فلذات كبدي

جمانة، رتاج، حيدر، رودينة

إلى كل الأخوة والاخوات

إلى كل الاصدقاء وزملاء الدفعة دون استثناء

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة عملي المتواضع

الفهارس

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
بطاقة بيبليوغرافية	//
شكر وعرفان	//
الإهداء	//
قائمة المحتويات	I
كشاف الجداول	II
كشاف الأشكال	II
قائمة المختصرات	X
مقدمة	20-11
إشكالية الدراسة	13
تساؤلات فرعية	13
فرضيات الدراسة	14
أهمية الدراسة	14
أهداف الدراسة	15
أسباب ودوافع اختيار موضوع الدراسة	15
منهج الدراسة	16
مصطلحات ومفاهيم الدراسة	16
الدراسات السابقة	17
خطة الدراسة	19
الفصل الأول: الوصول الحر للمعلومات: الجوانب النظرية والأبعاد التقنية (الأدوات والآليات)	33-21
تمهيد	22
1- مفهوم حركة الوصول الحر للمعلومات	23
2- جذور الوصول الحر للمعلومات	24
3- أسباب ظهور الوصول الحر للمعلومات	25

4- أهمية الوصول الحر للمعلومات في البحث العلمي	25
5- أهداف الوصول الحر للمعلومات في البحث العلمي	26
6- أدوات الوصول الحر للمعلومات في البحث العلمي	27
6-1- دوريات الوصول الحر للمعلومات	27
6-2- مستودعات الرقمية	27
7- مزايا وعيوب الوصول الحر للمعلومات في البحث العلمي	28
7-1- مزايا الوصول الحر	28
7-2- عيوب الوصول الحر	28
8- طرق الوصول الحر للمعلومات في البحث العلمي	29
8-1- الطريق الذهبي (The Golden Road) دوريات الوصول الحر للمعلومات	29
8-2- الطريق الأخضر (The Green Road)	30
9- تأثير الوصول الحر للمعلومات على طرق تقييم البحث العلمي	30
9-1- تقييم أداء البحوث في الوصول الحر للمعلومات	30
9-2- التحكيم العلمي التفاعلي المفتوح	31
9-3- البيبليومتريقا وأدوات تحليل الإستشهادات	31
10- حقوق الملكية الفكرية والوصول الحر للمعلومات	32
10-1- الحقوق الأدبية(الفكرية)	32
10-2- الحقوق المادية	32
11- دور المكتبات في دعم حركة الوصول الحر	32
12-تأثير حركة الوصول الحر على المكتبات	32
خلاصة	33
الفصل الثاني: الأستاذ الجامعي في الجزائر والبحث العلمي	48-34
تمهيد	35
1- الأستاذ الباحث في الجامعة الجزائرية	36
1-1- الأستاذ الجامعي الباحث	36
1-2- دور ومهام الأستاذ الجامعي في خدمة البحث العلمي بالجامعة الجزائرية	36

1-3- الجامعة الجزائرية والبحث العلمي	38
2-طبيعة البحث العلمي في الجزائر ونماذج البوابات والمنصات المتاحة على الخط	38
2-1- طبيعة البحث العلمي في الجزائر	38
2-1-1- آفاق تطور البحث العلمي في الجزائر في ظل العوائق والتحديات الراهنة	39
2-1-2- آليات تطوير البحث العلمي في الجامعة الجزائرية	40
2-1-3- الأهداف الرئيسية للبحث العلمي في الجزائر	41
2-1-4- خصائص البحث العلمي في الجزائر	43
2-1-5- الوظائف الأساسية للبحث العلمي في الجزائر	44
2-2- نماذج لمنصات وبوابات الوصول الحر على الخط في الجزائر	44
2-2-1- البوابة الإلكترونية للإشهار عن الأطروحات الجامعية الجزائرية	44
2-2-2- بوابة إتاحة الدوريات العلمية الجزائريةSNDL	45
2-2-3- الأرشيف المفتوح المؤسساتي Archive- Alg	45
2-2-4- منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP	45
2-2-4-1- أهداف إنشاء المنصة الجزائرية للمجلات العلمية	45
2-2-4-2- دور المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في دعم البحث العلمي	46
2-2-5- النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL وعناصره الأساسية	47
2-2-5-1- عناصر مالية وبشرية	47
2-2-5-2- التجهيزات التقنية	47
خلاصة	48
الفصل الثالث: تحليل البيانات ونتائج الدراسة الميدانية لاستخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي لمصادر الوصول الحرفي مجال البحث العلمي	86-49
تمهيد	50
1- إجراءات الدراسة الميدانية	51
1-1- مجالات الدراسة	51
1-1-1- المجال المكاني	51
1-1-2- المجال الزمني	53

1-1-3- المجال البشري	53
1-2- المجتمع الأصلي وعينة الدراسة	53
1-3- أداة جمع البيانات	54
2- تحليل بيانات ونتائج الدراسة الميدانية	55
2-1- تحليل البيانات	55
2-2- النتائج العامة للدراسة	82
3- النتائج على ضوء الفرضيات	83
4- مقترحات الدراسة	85
خاتمة	87
بيبليوغرافيا الدراسة	90
الملاحق	96
ملخص الدراسة	104

كشاف الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	55
02	توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة	56
03	توزيع عينة الدراسة حسب التخصص	57
04	توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية	58
05	استجابات أفراد العينة حول فكرة مفهوم الوصول الحر للمعلومات	59
06	استجابات أفراد العينة حول فكرة أدوات الوصول الحر للمعلومات من قبل	60
07	استجابات أفراد العينة حول مصدر فكرة أدوات الوصول الحر من قبل	61
08	استجابات أفراد العينة حول المعلومات المتاحة باستخدام أدوات الوصول الحر أهمية كبيرة لا يمكن الاستغناء عنها في سياق البحث العلمي	62
09	استجابات أفراد العينة حول قنوات الوصول الحر الأكثر استخدام	63
10	استجابات افراد العينة حول مدى الاستفادة من أدوات الوصول الحر في البحوث العلمية	64
11	استجابات أفراد العينة حول أدوات الوصول الحر للمعلومات المعتمدة	65
12	استجابات أفراد العينة حول الأساس أو المعيار الأنسب الذي يعتمده الباحث للبحث العلمي	66
13	استجابات أفراد العينة حول أهمية مصادر الوصول الحر	67
14	مدى اعتماد الدوريات كمصادر للوصول الحر للمعلومات في مجال البحث العلمي	68
15	استجابات أفراد العينة حول أهمية الدوريات بالنسبة لأفراد العينة	69
16	استجابات أفراد العينة حول المستودعات الرقمية كأدوات مهمة بالنسبة	70

	للبحث العلمي	
17	استجابات أفراد العينة حول المصادر المستخدمة من المستودعات الرقمية	71
18	استجابات أفراد العينة حول اللغة المستخدمة أثناء عملية البحث في مصادر الوصول الحر	72
19	استجابات أفراد العينة حول الطريق المستخدم في جمع المعلومات في بيئة الوصول الحر	73
20	استجابات أفراد العينة حول استخدام أدوات الوصول الحر للمعلومات في البحوث العلمية	75
21	استجابات أفراد العينة حول مواجهة عراقيل في استخدام مصادر الوصول الحر	76
22	استجابات أفراد العينة حول العراقيل التي يوجهها الأساتذة في استخدام مصادر الوصول الحر	77
23	استجابات أفراد العينة حول استخدام مصادر الوصول الحر بشكل مدقق	79
24	استجابات أفراد العينة حول صعوبة استخدام الوصول الحر بشكل مدقق	80

كشاف الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	دائرة نسبية توضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	55
02	دائرة نسبية توضح توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة	56
03	دائرة نسبية توضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص	57
04	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية	58
05	دائرة نسبية توضح فكرة مفهوم الوصول الحر للمعلومات	59
06	دائرة نسبية توضح فكرة أدوات الوصول الحر للمعلومات من قبل	60
07	دائرة نسبية توضح مصدر فكرة أدوات الوصول الحر من قبل	61
08	دائرة نسبية توضح المعلومات المتاحة باستخدام أدوات الوصول الحر أهمية كبيرة لا يمكن الاستغناء عنها في سياق البحث العلمي	62
09	دائرة نسبية توضح قنوات الوصول الحر الأكثر استخدام	63
10	دائرة نسبية توضح مدى الاستفادة من أدوات الوصول الحر في البحوث العلمية	64
11	دائرة نسبية توضح أدوات الوصول الحر للمعلومات المعتمدة	65
12	دائرة نسبية توضح الأساس أو المعيار الأنسب الذي يعتمده الباحث للبحث العلمي	66
13	دائرة نسبية توضح أهمية مصادر الوصول الحر	67
14	دائرة نسبية توضح اعتماد الدوريات كمصادر للوصول الحر للمعلومات في مجال البحث العلمي	68
15	دائرة نسبية توضح أهمية الدوريات بالنسبة لأفراد العينة	69
16	دائرة نسبية توضح المستودعات الرقمية كأدوات مهمة بالنسبة للبحث	70

	العلمي	
17	دائرة نسبية توضح المصادر المستخدمة من المستودعات الرقمية	72
18	دائرة نسبية توضح اللغة المستخدمة أثناء عملية البحث في مصادر الوصول الحر للمعلومات	73
19	دائرة نسبية توضح الطريق المستخدم في جمع المعلومات في بيئة الوصول الحر	74
20	دائرة نسبية توضح استخدام أدوات الوصول الحر للمعلومات في البحوث العلمية	75
21	دائرة نسبية توضح مواجهة عراقيل في استخدام مصادر الوصول الحر	76
22	دائرة نسبية توضح العراقيل التي يواجهها الأساتذة في استخدام مصادر الوصول الحر	78
23	دائرة نسبية توضح حول استخدام مصادر الوصول الحر بشكل مدقق	79
24	دائرة نسبية حول توضح صعوبة الوصول الحر	80

قائمة المختصرات

المختصرات باللغة العربية	
الإختصار	**معنى الإختصار**
ع	عدد
ص	صفحة
ص.ص:	من الصفحة رقم...إلى الصفحة رقم....
ط	طبعة
مج	مجلد
د.ط	بدون طبعة
د.ت	بدون تاريخ

المختصرات باللغة الفرنسية	
الاختصار	**معنى الاختصار**
SYNJEB	Système normalisé de gestion des bibliothèques
CERIST	Centre de recherche sur l'information scientifique
ASJP	Platform des revues scientifiques algériennes
SNDL	Système nationale de documentation en ligne
PNST	Portail Nationale de Signalement des Thèses

المختصرات باللغة الإنجليزية	
الإختصار	**معنى الإختصار**
OA	Open Access
Sc r	Scientific Researche
DOAJ	Directory Of Access journal
DOAR	Directory For Open Access Repositories
WEBREVIEWS	Portal For making Algerian Scientific Periodicals Available

مقدمة

مقدمة

لقد لعبت تكنولوجيا المعلومات دور كبير في دعم الاتصال العلمي، وذلك بفتح أفاق جديدة في مجال النشر الإلكتروني وتبادل المعلومات بين الباحثين، وسهولة البحث والمعالجة والتخزين والولوج عبر أدوات ومصادر الوصول الحر للمعلومات دون قيود، والاستفادة من مجانية النصوص الكاملة عبر البوابات الإلكترونية المتاحة من خلال الشبكات المتنوعة والمتعددة ومصادرها المفتوحة. ونظرا للتطور الرهيب والمتسارع في مجال غزارة وتدفق المعلومات العلمية والتقنية، ووقوف بعض الجامعات ومراكز المعلومات عاجزة عن مسايرة التكنولوجيا فائقة السرعة، كونها لم تخصص ميزانيات ضخمة خاصة بدعم الاتصال العلمي وتوفير كل متطلبات البحث، وذلك باستخدام مصادر الوصول الحر كونها تحتاج إلى وسائل تكنولوجية حديثة. ويحتاج الباحث إلى المهارات التقنية في طرق البحث للنفاذ إلى المعلومات دون عراقيل تقنية تمكنه من سرعة الوصول الحر، ويستطيع الاتصال والتواصل مع الباحثين ونشر البحوث والمقالات والأطروحات، ويساهم في الإنتاج العلمي في الجامعة، وعلى هذا الأساس قامت بعض الجامعات بإعادة النظر في النظم التقليدية للنشر العلمي وخلق نظم اتصالية حديثة، تمكن من إتاحة والمعرفة بطريقة مجانية دون عوائق قانونية وتقنية، وهذا ما تقوم به حركة الوصول الحر الذي يعتبر نموذجا للاتصال العلمي الذي يسمح بإتاحة الإنتاج الفكري بمحتواه الكامل، ويتضاعف حجم المنشورات العلمية يوما بعد يوم في هذا المجال فضلا عن تنوع احتياجات الباحثين خاصة فئة الأساتذة الجامعيين، وطرق استخدام بما يعرف الوصول الحر للمعلومات كفلسفة جديدة للنشر العلمي الحديث مجانا دون قيود وشروط، والمتمثل في المستودعات الرقمية والدوريات العلمية مفتوحة المصدر وغيرها من مصادر المعلومات الحرة.

كما أن موضوع دراستنا مخصص بالضبط في هذا المجال حيث كان الموضوع المختـــار للدراسة تحت عنوان: **استخدام الأساتذة الجامعيين لمصادر الوصول الحر للمعلومات في مجال البحث العلمي: دراسة تقييمية على عينة من أساتذة كليـــة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي.**

❖ **إشكالية الدراسة:** نظرا لتعدد وتنوع مصادر المعلومات الإلكترونية على شبكات الويب والطرق السريعة للمعلومات في مجال البحث العلمي، أصبح الاهتمام بأدوات الوصول الحر للمعلومات أكثر من ضروري لمواكبة التحديات الراهنة في مجال البحث والنشر الإلكتروني. ويعتبر الأستاذ الجامعي عنصر أساسي في مجال البحث العلمي على مستوى الجامعات وخاصة الجامعات الجزائرية، مما يحتم على الجامعة التوجه نحو تكوين هذه الفئة، وتوفير كل وسائل تكنولوجيا المعلومات المتعلقة بالبحث العلمي، وفي هذا السياق كان لنا اختيار موضوع الدراسة يتعلق بالأستاذ الجامعي وأدوات الوصول الحر للمعلومات في البحث العلمي، وتسليط الضوء على هذه الفئة حتى نتمكن من إعطاء صورة واقعية، لمدى تجسيد استخدام أدوات الوصول الحر في أرض الواقع من قبل الأساتذة الجامعيين ودورهم في إنجاز البحوث العلمية، التي ترجع بالفائدة على كل فئات الجامعة من بحوث ومذكرات وأطروحات إلكترونية، ومن هذا المنطلق تم تسليط الضوء على هذه الدراسة للإجابة على الإشكالية التالية:

ما واقع استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي لمصادر الوصول الحر للمعلومات في مجال البحث العلمي؟

❖ **تساؤلات فرعية:** تبعا للإشكال المطروح جاءت صيغة التساؤلات البحثية التالية:

✓ هل توجد معرفة ودراية لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي بأدوات الوصول الحر للمعلومات وأهميتها في مجال البحث العلمي؟

- ✓ هل يعتمد الأساتذة الجامعيون عينة الدراسة على مصادر الوصول الحر للمعلومات كأدوات أساسية لإثراء بحوثهم العلمية؟
- ✓ هل يواجه الأساتذة الجامعيون بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي عراقيل وصعوبات تجاه استخدام مصادر الوصول الحر في مجال البحث العلمي؟

❖ **فرضيات الدراسة:** تعتبر الفرضية بأنها تقدير واستنتاج ذكي يصوغه الباحث ويتبناه مؤقتا لشرح بعض ما يلاحظه من حقائق والظواهر، ويكون هذا الفرض كمرشد له في البحث والدراسة التي يقوم بها[1].

- ✓ توجد معرفة ودراية لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي بأدوات الوصول الحر للمعلومات وأهميتها في مجال البحث العلمي.
- ✓ يعتمد الأساتذة الجامعيون عينة الدراسة على مصادر الوصول الحر للمعلومات كأدوات أساسية لإثراء بحوثهم العلمية.
- ✓ يواجه الأساتذة الجامعيون بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي عراقيل وصعوبات تجاه استخدام مصادر الوصول الحر للمعلومات في مجال البحث العلمي.

❖ **أهمية الدراسة:**

- ✓ تكمن اهمية الدراسة من خلال تناولها موضوع غاية الأهمية بالنسبة للأساتذة الجامعيين والبحث العلمي في استخدام مصار الوصول الحر للمعلومات؛
- ✓ الدور الحيوي في استخدام لمصادر الوصول الحر للمعلومات في دعم وتعزيز حركة البحث العلمي؛
- ✓ اتخاذ مجتمع بحث أساتذة كلية العلوم الإنسانية بجامعة الوادي ودورهم الفعال في إنتاج المعلومة وحركة البحث العلمي؛

[1] محمود أبوبكر مصطفى، الحلح أحمد عبد الله: **مناهج البحث العلمي.** دار الجامعية، الاسكندرية، 2007، ص91.

❖ **أهداف الدراسة:** لكل دراسة أو بحث قيمة علمية والدراسة الجيدة تتجه نحو تحقيق أهداف عامة غير شخصية ذات دلالة وقيمة علمية ومن بين الأهداف التي تسعى هذه الدراسة تحقيقها هي:

- ✓ إعطاء نظرة شاملة وتعريفية عن الوصول الحر للمعلومات حتى يتمكن الباحث من فهم طرق البحث العلمي الغير تقليدي، وبكون على دراية تامة باستخدام أدوات الوصول الحر؛
- ✓ تشجيع الأساتذة الجامعيين على استخدام مصادر الوصول الحر للمعلومات؛
- ✓ العمل على تحديد العقبات والعراقيل التي يواجهها الأستاذ الجامعي في استخدام أدوات الوصول الحر للمعلومات؛
- ✓ الوقوف على ميول الأساتذة الجامعيين وذلك اختيارهم أثناء عملية البحث عن طريق أدوات الوصول الحر كالمستودعات الرقمية والدوريات الإلكترونية؛
- ✓ معرفة مدى استخدام الأساتذة الباحثين لأدوات الوصول الحر في مجال البحث العلمي.

❖ **أسباب ودوافع اختيار موضوع الدراسة:** هناك عدة أسباب دفعتني لاختيار هذا الموضوع منها الدوافع:

- **دوافع ذاتية:**

✓ ميولي الشخصي لهذا الموضوع والتعمق فيه أكثر ومعرفة مدى استخدام الأستاذ الجامعي لمصادر الوصول الحر للمعلومات والوقوف عن العراقيل التي تعيق الاستخدام المباشر دون قيود؛

✓ الرغبة الملحة في إعداد المزيد من الدراسات الميدانية حول موضوع الوصول الحر للمعلومات ومدى توظيف أدواته من لدن الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية؛

✓ تشجيع الأستاذ المشرف للبحث في هذا الموضوع.

- **دوافع موضوعية:**

✓ الزخم الهائل الذي أصبح يكتسيه موضوع الوصول الحر للمعلومات خصوصا في إطار مدى استخدام الأساتذة الجامعيين لأدواته المختلفة بالنظر لما تتميز به وهو ما يثير الفضول لخوض غمار الموضوع وسبر أغواره؛

✓ معرفة واقع استخدام الأساتذة الجامعيين لمصادر الوصول الحر والوقوف على أهم العراقيل والعمل على تشجيعهم وذلك عن طريق التوجيه والنصائح في طريقة البحث العلمي بواسطة أدوات الوصل الحر؛

✓ حداثة الموضوع بما أنه يتناول استخدامات مصادر معلومات من خلال أدوات الوصول الحر في الزمان والمكان دون قيود؛

✓ إنجاز دراسة علمية أكاديمية في إطار متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات؛

❖ **منهج الدراسة:**

في هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي القائم على التحليل ويعتبر من أهم مناهج البحث باعتباره يتناسب مع الواقع الاجتماعي وخصائصه خاصة في موضوع دراستنا حيث قمنا بتحليل الدراسة تحليلا معمقا والوقوف على كل ما هو متعلق بالدراسة وتوصلنا للنتائج على ضوء الفرضيات والإشكالية موضوع الدراسة.

❖ **مصطلحات ومفاهيم الدراسة:**

- **الوصول الحر:** ويقصد به إتاحة الإنتاج الفكري مجانا على شبكة الأنترنت وحق المستفيد في القراءة، التحميل، النسخ، الطبع، التوزيع، والبحث دون أن يدفع مقابلا لذلك ويعتبر شكل أكاديمي جديد من أشكال النشر المتاح مجانا للباحثين والمكتبات بعيدا عن تكاليف الاشتراكات المتزايدة للدوريات المحكمة خاصة في العلوم والطب

وعن طريق تحطيم احتكار الناشرين لتوزيع البحوث العلمية والوصول الحر للمعلومات العلمية أكثر سهولة كما يسمح للمؤلفين بالاحتفاظ بحقوق التأليف.

- **الأساتذة الجامعيين:** هم الأساتذة الذين يقومون بالمهام البحثية والتعليمية ويختلفون حسب الرتب والدرجات العلمية ابتداء من درجة أستاذ مساعد ومرورا بدرجة أستاذ مكلف بالدروس وأستاذ محاضر وصولا إلى درجة أستاذ تعليم عالي.
- **البحث العلمي:** البحث بصفة عامة هو عملية تقصي أو اختبار الحقائق كما أنه يتضمن طريقة أو منهج معين لفحص الوقائع، وهو يقوم على مجموعة من المعايير والمقاييس تسهم في نمو المعرفة وتحقيق نتائج البحث العلمي عندما يتم إخضاع الحقائق للتحليل والتجربة والإحصاء الأم الذي يساعد على نمو المعرفة العلمية بأشكالها وخاصة النظرية.

❖ **الدراسات السابقة:** هي مجموعة من الأبحاث والدراسات العلمية التي تتشابه مع البحث الحالي أو تقترب منه في جانب ما، وتكون قد أجريت، من طرف باحثين آخرين وتعرف باسم الدراسات المتشابهة والتي تتفق مع موضوع الدراسة بطريقة مباشرة تتناولها لمتغير أو أكثر من موضوع[1].

- **الدراسة الأولى:** الشوابكة يونس، أحمد إسماعيل. المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة. مجلة سيبرارين، العدد 18، 2009.

في هذه الدراسة سلط الباحث الضوء على نظام الوصول الحر للمعلومات كنظام منافس وبديل للنظام التقليدي القائم على ربط الوصول إلى المعلومات بقيود قانونية ومالية، وتوضيح طبيعة العلاقة بين المكتبات ونظام الوصول الحر للمعلومات، من حيث دور المكتبات في نظام الوصول الحر، وتأثير نظام الوصول الحر على خدمات المكتبات

[1] جودة محفوظ. **أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية.** عمان: دار زهوان للنشر والتوزيع، 2007. ص.126.

واقتصادياتها وتأثير المكتبات على حركة الوصول الحر من حيث دعمه بشكل مطلق أو الوقوف في منتصف الطريق بينه وبين النظام التقليدي.

كما أن هذه الدراسة تتفق مع دراساتنا وأن كلاهما يشترك في موضوع الوصول الحر.

- **الدراسة الثانية:** دور الوصول الحر للمعلومات في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية: دراسة ميدانية، الجزائر: الجامعة، من إعداد الطالبة فروخي لويزة، أطروحة ماجستير سنة 2010-2011 .

هذه الدراسة تطرقت إلى ماهية الوصول الحر وتسليط الضوء على خبرة ومهارات المختصين في مجال المكتبات والمعلومات في استخدام مصادر الوصول الحر للمعلومات في مجال البحث العلمي كما أنها تناولت أهم العراقيل والتحديات التي تقف حاجزا أمام المختصين في مجال المعلومات.

كما أن دراستنا تتشابه مع هذه الدراسة في مجال استخدام البحث عن المعلومة باستخدام مصادر الوصول الحر.

- **الدراسة الثالثة:** محمد مها احمد ابراهيم. الوصول الحر للمعلومات: المفهوم، الأهمية، المبادرات. مجلة سيبرارين، العدد 22، 2010.

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بحركة الوصول الحر كقناة جديدة لدعم الاتصال العلمي، وذلك من خلال التطرق إلى ماهيته وأهميته وأهدافه عموما.

وتتشابه هذه الدراسة مع دراستنا هذه في أهمية ودور الوصول الحر في مجال البحث العلمي والتعريف به كونه حركة وصول حر مهمة من خلالها يستطيع الباحث النفاذ إلى المعلومة المتاحة من خلال الشبكات دون قيود.

❖ **خطة الدراسة :**

تعد خطة الدراسة من أهم العناصر الأساسية لضبط ومعالجة الدراسة والوصول إلى الأهداف المسطرة والإجابة على الأسئلة المطروحة في الاستبيان تم تقسيم الدراسة إلى مقدمـــة: حيث دمجت فيها كل عناصر المنهجية وهي: بداية بالإشكالية، والتساؤلات الرئيسيــة والفرضيات ثم أهمية الدراسة والأهداف وتليها أسباب ودوافع اختيار الموضوع وكذلك مصطلحات ومفاهيم الدراسة والدراسات السابقة وقسمنا الدراسة إلى **ثلاثة فصول فصلين نظريين وفصل ميداني.**

- **الفصل الأول موسوم بالوصول الحر للمعلومات: الجوانب النظرية والأبعاد التقنية** حيث تطرقنا فيه إلى ماهية الوصول الحر بداية بتمهيد تم ذكر العناصر وأخيرا الخلاصة؛
- **الفصل الثاني موسوم بالأستاذ الجامعي في الجزائر والبحث العلمي**

وتناولنا في هذا الأستاذ الجامعي في الجزائر وعلاقته الوطيدة بالجامعة والبحث العلمي ومدى استفادة الجامعة من الوصول الحر في البحث العلمي وتأثيره على الإنتاج العلمي في الجامعة الجزائرية وفعالية استخدامه التي تنعكس بالفائدة على الأستاذ والجامعة بصفة عامة وفي هذا الصدد قمنا بوضع تمهيد خاص بالفصل وتقسيم عنوان الفصل الثاني إلى عنصرين رئيسيين تندرج ضمنهم عناصر الدراسة بالتفصيل ثم الخلاصة؛

- **الفصل الميداني:** يعتبر الجانب الميداني أهم فصل في الدراسة وبالنسبة لحدود الدراسة الجغرافية تم اختيار كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي كونها قريبة من مكان الإقامة والمدة الزمنية استغرقت حوالي شهرين أفريل وماي فكانت كافية لإنجاز المذكرة، أما مجتمع الدراسة أسقطناه على عينة عشوائية بسيطة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي كدراسة تقييمية، أما أدوات جمع البيانات اعتمدنا في الدراسة على الاستبيان، حيث تم تقسيمه إلى ثلاثة محاور بناءا على

الفرضيات محل الدراسة، تتضمن سبعة عشر (17) سؤال بين المغلق والمفتوح كونه أداة استجواب أفراد العينة مباشرة وهو ما يتناسب مع المنهج الوصفي التحليلي للدراسة، وذلك بتجميع وضبط المعلومات الدقيقة وتحليلها مما سهل علينا الوصول إلى الأهداف المحددة للدراسة وتحقيق ما تم تحديده في الإشكالية والفرضيات وإعطاء الحلول والمقترحات.

الفصل الأول

الوصول الحر للمعلومات

الجوانب النظرية والأبعاد التقنية

(الأدوات والآليات)

تمهيد

يعتبر الوصول الحر للمعلومات من الوسائل المهمة لتسهيل نقل المعلومات على مستوى واسع، لما له من تأثير كبير على واقع النشر العلمي عبر الشبكة العنكبوتية مع انعدام الحاجة لوجود ناشر تجاري كحلقة وصل بين الباحث والمستفيد النهائي، وهذا أبرز ملامح الوصول الحر، الذي يعد أسلوبا جديدا للإتاحة الإلكترونية للمنشورات العلمية، حيث أصبح بالإمكان النفاذ إلى مصادر المعلومات المنشورة على شبكة الأنترنت بواسطة منافذ متعددة تقدم خدمات بحثية في مختلف فورع العلوم مجانا ودون أي قيود مالية أو قانونية وقد تطرقنا في هذا الفصل للتركيز عن الوصول الحر للمعلومات في الجوانب النظرية والأبعاد التقنية والتي من خلالها تسليط الضوء على العناصر التالية:

1-مفهوم حركة الوصول الحر للمعلومات:

هو ذلك الولوج الإلكتروني للإنتاج الفكري المنشور على الأنترنت دون مقابل أو قيود ولا شروط مادية ولا قانونية، وهذا ما جعل حركة الوصول الحر في المجال الأكاديمي تنتشر بسرعة، وهو تنوع مصادر الوصول الحر للمعلومات والتي أضافت الكثير لمساعدة الباحثين، وتيسير عمليات الحث وتدفق المعلومات، ولعل من أهمها دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية التي تعتمد أساسا على الأرشفة الذاتية[1].

ويتكون مصطلح الوصول الحر من كلمتين: كلمة الوصول، وتعني إمكانات الإفادة من مصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبة أو مركز معلومات بشكل مادي أو مختزنة إلكترونيا في أوعية التخزين أو عبر إمكانات الوصول إليها بواسطة شبكة الانترنت، أما كلمة حر أو مفتوح فيقصد بها إتاحة مفتوحة بدون حواجز للمنشورات العلمية[2].

ونظام الوصول الحر إلى الإنتاج الفكري حسب مبادرة بودابست (2002) يعني إتاحة ذلك الإنتاج للجمهور العام، وبذلك يصبح بإمكان أي مستفيد أن يقرأ النصوص الكاملة للمقالات وينزلها ويستنسخها ويوزعها ويطبعها أو يبحث فيها أو عنها أو يستشهد بها أو يقوم بتكشيفها أو يحولها إلى بيانات يتم معالجتها عن طريق برمجيات معينة أو يستخدمها لأي غرض شرعي آخر دون حواجز مالية أو قانونية أو فنية باستثناء تلك المرتبطة باستخدام الانترنت ذاتها، ولا يحد من استنساخ المقالة وتوزيعها سوى حق المؤلف في التحكم في شمولية العمل وحقه في

[1] سماح، قداري. **استخدام مصادر الوصول الحر من طرف المجتمع الأكاديمي.** مجلة التدوين: بريكة، مج14، ع01 (2022) ص419.

[2] بوكميش لعلى، حوتية عمر. **دور التكنولوجيا الرقمية في تحقيق سرعة الوصول الحر للمعلومات وترقية البحث العلمي بالدول العربية.** أعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر: التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية، المنعقد بطرابلس (22-24 أفريل 2016)، ص ص 1-31.

الاعتراف به صاحبا له أو يذكر اسمه عند الاستشهاد بذلك العمل، ويمثل ذلك حقوق النشر الوحيدة التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار[1].

2-جذور الوصول الحر للمعلومات:

تبلورت حركة الوصول الحر في بداية القرن 21 ومرت بمرحلتين:

-المرحلة الأولى: وتمتد من سنة 1989 إلى سنة 2000 أولها بوضع الدوريات الإلكترونية مجانا على شبكة الأنترنت وتعد دورية psychologue أول دورية أتيحت مجانا سنة 1989 وتليها دورية الأرشيفات المفتوحة إذ يعتبر arXiv.Org أول خادم لتخزين بحوث وأوراق قبل النشر ذات الصلة بعلوم الفيزياء في سنة 1993، تليها إصدار دورية The public acces computer system review في سنة 1998[2].

وشهد عام 1998 حركة أقوى في طريق الوصول الحر وذلك بتأسيس Sparc اتحاد النشر العلمي والمصادر الأكاديمية، حيث دعم زيادة حجم المواد المتاحة عن طريق الوصول الحر في مجال الطب الإحيائي[3].

وهكذا نشأت حركة الوصول الحر للمعلومات في بداية الآمر، وشهدت الدوريات الإلكترونية هي الأخرى على غرار نظيرتها الورقية أزمة التسعير بسبب التزايد المستمر في تكاليف الوصول إليها، أي أنها نتجت عن تزايد القيود القانونية المتمثلة في قانون حق التأليف واتفاقيات الترخيص[4].

---

[1] الشوابكة، يونس أحمد إسماعيل، **المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة**. جامعة الأردن: ع18، 2009.

[2] بيوض، نوجود. **الوصول الحر للمعلومات العلمية ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين:** دراسة ميدانية بمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، أطروحة دكتوراه، تقنيات المعلومات في الأنظمة الوثائقية، جامعة قسنطينة2، 2016، ص80.

[3] رمضان، مها محمد. **التدفق الحر للمعلومات العلمية بين النشأة التاريخية والتعريف.** ع27، 2011.

[4] بن غيدة، وسام يوسف. **نشأة حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية**. ع 40 ، 2016.

3-أسباب ظهور الوصول الحر للمعلومات:

– ظهور التكنولوجيا الحديثة التي اجتمعت بكل تقنياتها في شبكة الأنترنت ومرافقتها من سهولة البث والوصول إلى المنشورات العلمية، انخفاض التكاليف، سهولة الاستخدام.

–الإرتفاع الكبير والغير طبيعي في معدلات الإشتراك بقواعد المعلومات عبر الخط المباشر خاصة ما تعلق منها بالدوريات العلمية.

–تطور الفكر القانوني بشأن حقوق الملكية التي سيطر عليها الناشرون التجاريون[1].

4-أهمية الوصول الحر للمعلومات في البحث العلمي:

إن أهمية الوصول الحر في البحث العلمي أصبحت أكثر من ضرورية وتظهر فيما يلي:

- إن الوصول الحر للمعلومات مهمته واضحة في اتاحة العلم وحرية البحث والوصول على المعلومات لجمهور المستفيدين والدليل على ذلك أن الوصول الحر أتاح الوصول على الأبحاث قبل النشر وبعده[2]؛
- يخدم الوصول الحر القراء او المستفيدين باعتبارها تكسر كل القيود أو الحدود المفروضة نحو الحصول على اللإنتاج الفكري مقارنة بما كان عليه الحال في السابق[3]؛
- يرى (Hitchcock) أن الوصول الحر للمصادر المعلومات في تزايد مستمر من خلال تزايد تأثيره على الاستشهادات المرجعية، وذلك من خلال حصر الاستشهادات المرجعية لمصادر الوصول الحر وأنها أصبحت واسعة الانتشار أكثر من السابق[4]؛

[1] بوخريص محمد، شريط آمنة. **الوصول الحر للمعلومات وتأثيرها في التحصيل العلمي.** مذكرة ماستر المكتبات، تيارت، 2022، ص22.

[2] بوخريص محمد، شريط آمنة. **نفس المرجع**، ص22.

[3] المرجع نفسه.

[4] فراج عبد الرحمان. **الوصول الحر للمعلومات (طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي)**. 2010.

- تقوية التواصل العلمي بين الباحثين وذلك عن طريق تمكن المستفيد من الوصول للنص الكامل (Full Text) للأبحاث والكتب والمقالات عبر الأنترنت دون قيود مالية أو تقنية دعما للتواصل الإنساني[1]؛
- وصول موسع بصورة كبيرة للبحث العلمي، وذلك لفئات كثيرة وواسعة في المجتمع على رأسها الباحثين؛
- الحفظ طويل المدى للإنتاج الفكري، بصفة خاصة من حيث الأرشفة ذات الصلة بالوصول الحر (Open Access Archiving)؛
- يتيح للمؤلفين الاحتفاظ بحق النشر والبث المتزايد لأعمالهم على نطاق واسع.

5-أهداف الوصول الحر للمعلومات في البحث العلمي:

ومن بين أهداف الوصول الحر ما يلي:

- مجانية هذا الوصول دون أي قيود مفروضة عن طريق حقوق التأليف أو عبر رخص الاستعمال الأخرى، وقد ساهم هذا في نمو التوجه نحو مجانية إتاحة الإبداعات المعرفية العلمية والتقنية[2]؛
- تعظيم القيمة المضافة للبحوث والمقالات المنشورة من خلال إمكانية متابعة الاستشهادات المرجعية التي تثمن المنشورات العلمية وجهود الباحثين؛
- تقوية الإنتاجية الفكرية العلمية من خلال الإسهام في البناء المعرفي وتنميته وتطويره[3]؛
- تقليص الفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة والدول النامية، وإيجاد السبل بين من ينتج المعلومات ومن يستفيد منها؛

---

[1] بودربان عز الدين، قموح نجية، بن الطيب زينب. **المكتبات الجامعية ومبادرات تحقيق النفاذ الحر للمعلومات وتداولها في ظل البيئة الإلكترونية(بين مساعي التحقق ومعوقات.**

[2] متولي، ناريمان إسماعيل. **الإبداع المعرفي الاكاديمي في عصر المعلوماتية بين الأرشفة الذاتية والوصول الحر للمعلومات:** دراسة الاتجاهات وتطبيقات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج 18، ع1، 2012، ص 172-214 .

[3] بيوض، نوجود. **المرجع السابق،** ص 80.

- توفير حلول التكلفة المنخفضة من خلال المستودعات الرقمية[1].
- إمكانية الإحتفاظ به واسترجاعه كل مادعت الحاجة اليه.
- تسيير التعاون والمشاركة في المعلومات وحركة تداولها بين اطراف دورة المعلومات لزيادة التأثير العلمي في المجتمع عن طريق تحسين الوصول على نتائج البحث العلمي وتحقيق التواصل وتبادل الأفكار[2].

6-أدوات الوصول الحر للمعلومات في البحث العلمي:

هناك نوعان من أدوات الوصول الحر حظيت بالاعتراف والتأييد من أغلبية المهتمين حركة الوصول الحر هما:

6-1- دوريات الوصول الحر للمعلومات

وفقا لتعريف دليل دوريات الوصول الحر هي الدوريات التي تستخدم نمط تمويل لا يتطلب رسوما من المستفيد، أو مؤسستهم للحصول على إتاحة للمقالات، مع منح الحق للمستخدمين بقراءة وتحميل ونسخ توزيع وطباعة والبحث وربط النصوص الكاملة للمقالات[3].

كما تعرف دوريات الوصول الحر بأنها الدورية المتاحة دون أي قيود أو متطلبات للاشتراك، وفي الأساس تتاح بالكامل لأي فرد متصل بشبكة الإنترنت[4].

6-2- مستودعات الرقمية

عبارة عن أرشيفات مفتوحة للمنشورات العلمية الالكترونية الحديثة والدورية، المعروضة بطريقة منظمة ومهيكلة المتاحة على شبكة الانترنت بحيث يمكن الاطلاع عليها وتداولها بين المستفيدين

---

[1] قدورة وحيد الطاهر. **الاتصال العلمي والوصول الحر للمعلومات العلمية:** الباحثين والمكتبات العربية، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2006 ، ص83 .

[2] بوخريص محمد، شريط آمنة. **المرجع السابق،** ص22.

[3] كريمة ابن علال. **مساهمة لإنجاز ارشيف مفتوح مؤسساتي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث الإعلام التقني (ArchiveAlg).** رسالة ماجستير، علم المكتبات، جامعة الجزائر، 2008 ، ص98 .

[4] السنائي أحمد بن حمد. **استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة في جامعة السلطان قابوس لدوريات الوصول الحر والأرشيفات المفتوحة من خلال شبكة الأنترنيت.** المؤتمر العشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، الدار البيضاء المغرب 9-11 ديسمبر 2010 ، ص1517 .

دون قيود مالية أو قانونية، إلا ما تعلق منها بالاعتراف بحق المؤلف بمنصفه فهي تعبر عن الإتاحة الالكترونية الحرة والمجانية[1].

7-مزايا وعيوب الوصول الحر للمعلومات في البحث العلمي:

في بدايته الأولى من الظهور تميز بالتأييد والدعم الكبيرين من الجمهور العريض وعلى نطاق جغرافي واسع لتوفره على جملة من المزايا، والعيوب:

7-1- مزايا الوصول الحر:

- مصادر الوصول الحر تتسم بأنها متاحة لجمهور المستفيدين مجانا؛
- وجود التحديث المستمر للمعلومات مما يزيد قيمة المعلومة، وهذا تماشيا مع طبيعة؛
- العلم والبحث العلمي التي تتسم بالتطور السريع والمتلاحق؛
- تقوية الإنتاجية العلمية والتواصل بين الباحثين في أقل وقت ممكن من تقديمها[2].

7-2- عيوب الوصول الحر:

ومن أهمها:

- اضطرابات الباحث وحيرته أمام التدفق المعلوماتي الهائل وصعوبة انتقاء المعلومة المناسبة، مما يترتب عليه ضياع الكثير من الوقت في عملية التصفح؛
- قيود الوصول الحر أمام المعاقين فاقدي حاستي السمع والبصر؛
- القيود اللغوية إذ أن معظم الإعمال متاحة باللغة الانجليزية مما يعيق الوصول للمعلومة؛
- الفلترة في الرقابة حيث أن العديد من المؤسسات تقوم بعملية فلترة قبل النشر بمعنى نشر جزء دون الكل[3].

---

[1] بيوض نجود. **الوصول الحر للمعلومات العلمية: نظام جديد في منظومة العلمي**. مجلة دراسات وأبحاث في المعلومات والتوثيق العلمي والتكنولوجي، مج 1 ،ع1 ، الجزائر: دار بهاء للنشر والتوزيع، جانفي 2013 ، ص243 .

[2] زيناني صديق، بن عجمية محجوب. **استراتيجية الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في مكتبة كلية العلوم نموذجا.** رسالة ماستر، بمستغانم، سنة 2018 dspace الاجتماعية، بمستغانم المستودع الرقمي.

[3] رحاب فايز أحمد السيد. **فرص الاستفادة من سرعة النفاذ الحر للمعلومات في ترقية البحث العلمي بالدول العربي**، مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، العدد02 (2019/09/30)، ص80 .

8-طرق الوصول الحر للمعلومات في البحث العلمي:

تشير الكثير من الدراسات على وجود طريقتين رئيسيتين للوصول الحر للمعلومات وهما:

8-1- الطريق الذهبي (The Golden Road) دوريات الوصول الحر للمعلومات

ويعني القيام بنشر دوريات علمية محكمة لا تهدف إلى الربح المادي، وتسمح للمستفيدين منها (دون أية رسوم) بالتمكن من الوصول عبر الانترنت إلى النسخ الإلكترونية من المقالات التي تقوم بنشرها، وينبغي الإشارة إلى أن هذا النمط من الدوريات يتمتع بالخصائص نفسها التي تتمتع بها الدوريات المقيدة ذات الرسوم وعلى رأسها التحكيم العلمي للمقالات[1].

إذن فدوريات الوصول الحر تعد من أهم مصادر النفاذ الحر فإذا كان هذا الأخير يمثل شكل جديد للاتصال العلمي فتزداد أهميتها كمصدر للمعلومات والاتصال العلمي بالرغم من ظهور نماذج أخرى لبث المواد العلمية، كالرسائل الجامعية والكتب. فهي تمثل الشكل الرئيسي للنشاط العلمي، فأغلبية الأفكار العلمية والبحوث الأصلية التي يبنى عليها التقدم العلمي، تتاح في شكل مقالات في دوريات متخصصة معترف بها.

ولغرض تحقيق المرئية العالمية لدوريات الوصول الحر وتسهيل ولوج المستفيدين إليها قامت مكتبة جامعة لوند بالسويد ببناء دليل مستودعات الوصول الحر الذي يعد من بين أحد دوريات الوصول الحر في العالم ويهدف إلى حصر جميع الدوريات دون الإقتصار على لغة أو منطقة معينة، وقد احتوى دليل DOAJ على 9804 دورية وعلى منها 5636 قابلة للبحث على مستوى المقالات، والمقدرة بـ 1573847 مقالة والتابعة لـ 124 بلد حتى سنة 2013[2].

---

[1] السناني أحمد بن حمد بن مسعود، بوعزة عبد المجيد صالح. **منهجية مقترحة لدراسة استخدام الأكاديميين لدوريات الوصول الحر والأرشيفات المفتوحة المتاحة من خلال شبكة الأنترنيت**. دراسة تطبيقية على كلية الهندسة في جامعة السلطان قابوس، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2016، ص ص 32، 33 .

[2] بيوض، نجود. **المرجع السابق**، ص87.

8-2- الطريق الأخضر (The Green Road) :

ويعني قيام الدوريات القائمة على الربح المادي، بالسماح وتشجيع إيداع المقالات المحكمة المنشورة بها (في نفس وقت النشر أو بعده بفترة قصيرة) في مستودعات متاحة للعموم على الخط المباشر، وقد نتج عن هذا الأسلوب بالفعل إنشاء مستودعات رقمية تشتمل على العديد من تلك المقالات العلمية المحكمة فضلا عن اشتمال بعضها على الأنماط الأخرى من الإنتاج الفكري[1].

وتعرف بالأرشفة الذاتية أو ذات الوصول الحر[2]، كما يقوم الباحثون بنشر دراساتهم في الدوريات التقليدية وإضافة على ذلك يقومون بإتاحة الوصول إلى دراساتهم هذه مج إيداعها إما إلى مواقعهم الشخصية أو عبر مواقع المؤسسات التي يعملون فيها أو في إحدى المستودعات الرقمية digital repositoiries [3].

ويمكن اعتبار المستودعات الرقمية على أنها قاعدة بيانات متاحة على الويب تقوم باستقطاب أنواع متعددة من الإنتاج الفكري العلمي، بمختلف أشكال المواد الرقمية في موضوع ما أو مؤسسة ما لحفظها وتنظيمها وبثها دون قيود مادية، وبحد أدنى من القيود القانونية للباحثين[4].

9-تأثير الوصول الحر على طرق تقييم البحث العلمي:

9-1- تقييم أداء البحوث في الوصول الحر: ظهر الوصول الحر كنموذج جديد للإتصال العلمي وساهم، في إيجاد وتطوير أدوات جديدة للتقييم بحيث بحيث يمكن من توفير فوائد عديدة لتقييم البحوث وذلك باستخدام المستودعات المؤسساتية كذلك يسمح بتوفير وسائل لتعزيز تحليل الإستشهادات، وربط حيز مؤشرات الأداء كذلك يمكن من حصد وتقييم البحوث

---

[1] السناني أحمد بن حمد بن مسعود، بوعزة عبد المجيد صالح. **المرجع السابق**، ص33.

[2] هند على لبيان، مرضي إبراهيم الذيبان. **واقع حركة الوصول الحر بالمؤسسات المعلوماتية التابعة للجامعات الحكومية والأهلية في مدينة الرياض.** مجلة دراسات المعلومات، ع9 ، سبتمبر 2012، ص 120.

[3] عبديش عبد الجليل، عقون سامر. **استراتيجية حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في المكتبات الجامعية**. مذكرة ماستر في علم المكتبات: جامعة تلمسان، 2018، ص51.

[4] عمر إيمان فوزي. **نشأة وتطور المستودعات الرقيمة المفتوحة.** ع27 ، ديسمبر 2011.

المخرجة بطريقة الية وذاتية ويجعل كل مقالات ذات النص الكامل تسمح لكل باحث تقييم طريقة التقييم المستعملة واقتراح طرق جديدة للتقييم.

9-2- التحكيم العلمي التفاعلي المفتوح: ويمكن إبراز مزاياه فيما يلي:

- يتيح الوصول الحر أشكال تفاعلية وشفافة للمراجعة والمناقشة المفتوحة لكل المهتمين من الباحثين.

- يعطي للمراجعين معلومات إضافية للعمل بها، ويسهل تطوير مقاييس جديدة لعامل التأثير وجودة المنشورات العلمية.

- يساعد الوصول الحر على التغلب على الهياكل القاعدية للاحتكار المتقادمة

9-3- البيبلومتريقا وأدوات تحليل الإستشهادات:

وتستخدم في مجالات متعددة كالتعرف على المجالات الحثية ونمو المعرفة العلمية والتعرف على المؤلفين واتجاهات الظاهرة في الوثائق المتصلة بالموضوعات المختلفة والتنبؤ باتجاهات النشر الماضية والحاضرة والمستقبلية كذلك تطوير نماذج تجريبية لربط أو تجاوز النماذج المتوفرة حاليا. كما توجد عدة مشاريع وأدوات الوصول الحر لتكشيف الإستشهادات، كمشروع الإستشهادات المفتوحة ويساعد في تكثيف الإستشهادات يشكل ذاتي، واستخراج البيانات الوصفية بطريقة تلقائية بحيث يستخرج اسم المؤلف، العنوان والبيانات الوصفية الأخرى واستعمالها في البحث والتحليل عن الوثائق. وتؤكد العديد من الدراسات التي أجريت لقياس التأثير الحر على عامل تأثير الإستشهادات حيث أن المقالات المتاحة يستشهد بها أكثر من نظيرتها ذات الوصول المقيد[1].

[1] بيوض، نجود. **المرجع السابق**، ص129.

10- حقوق الملكية الفكرية والوصول الحر للمعلومات:

10-1- الحقوق الأدبية: هي حقوق معنوية، تضمن نسبة المصنف إلى صاحبه، وهي حقوق لا يمكن التصرف فيها اي لصيقة بالمؤلف أو المبدع ولا يمكن التنازل عنها.

10-2- الحقوق المادية: وتتمثل في حق الاستخدام التجاري للمصنفات والإبداعات وهي حقوق يمكن التصرف فيها كالتنازل عليها أو تأجيرها وهبتها[1].

11- دور المكتبات في دعم حركة الوصول الحر للمعلومات: ويرى بيلي(2006) أن دور المكتبات في دعم الوصول الحر يتمثل في:

أ. أن توفر المكتبات وصولا حرا افضل للمواد المتاحة عبر الوصول الحر.

ب. أن تقوم المكتبات ببناء نظم متخصصة للوصول الحر مستفيدة بذلك من نظم الحوسبة المتكاملة التي تستخدمها في إدارة مجموعاتها وخدماتها.

ج. أن تقوم المكتبات بتصوير الأعمال التي انتهت حقوق تأليفها ونشرها رقميا وإتاحتها مجانا.

د. أن تقوم المكتبات بحفظ المواد المتاحة.

12- تأثير حركة الوصول الحر على المكتبات: وتتمثل في النقاط التالي:

- تغير من سياسات وإجراءات وخدمات المكتبات عندما تزول المعوقات المتصلة بالترتخيص والإستخدام والأسعار.
- ستمتلك المكتبات نسخ من الدوريات الإلكترونية.
- سيكون للمكتبات الحق في ارشفة مقالات الدوريات.
- سيكون من حق اعضاء هيئة التدريس إهداء المكتبات إنتاجهم الفكري الرقمي دون إنتهاك حقوق التأليف وستقبل المكتبات ذلك دون فرض قيود على استخدامها[2].

[1] بركة، الهواري. **حقوق الملكية الفكرية ودورها في تثبيط حركة الوصول الحر**. المجلة العربية للمعلومات: تونس، ع33، 2022، ص164.

[2] الشوابكة، يونس أحمد إسماعيل. **المرجع السابق**، ص9.

خلاصة

وما يمكن استنتاجه من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل عن ماهية الوصول الحر وأدواته وخصائصه، أهميته، أهدافه، العيوب، الفوائد، وطرق استخدامه، التحديات والمعوقات، اتضح لنا أن مصادر الوصول الحر أصبحت أكثر من ضرورية في مجتمع المعلومات يتزايد إنتاجه العلمي بشكل رهيب ومتسارع ومن هذا المنطلق أصبح الباحث والعالم عاجزا أمام عدة تحديات في البحث، النشر، الوصول إلى النصوص الكاملة، ناهيك عن التكاليف الباهضة المفروضة عليه من خلال الشبكة والتي اعتمدها الناشرين وتجار المعلومات وفرضتها قوانين حقوق المؤلف، والبرامج الوثائقية المفيدة عبر الشبكات، وصعوبة استخدام تقنيات النفاذ للمعلومات.

ونظرا لهذا الكم المتسارع من التحديات التكنولوجية في مجال الاتصال والبحث العلمي جعل من العلماء والباحثين إلى التركيز أكثر على مجانية المعلومة العلمية والتقنية المفتوحة المصدر وذلك اعتماد الدوريات الإلكترونية المجانية والمستودعات الرقمية المتاحة، والأرشيفيات الذاتية كمصادر معلومات يمكن النفاذ إليها والإبحار فيها دون عراقيل والمساهمة في النشر والاتصال العلمي بين الباحثين يتجلى ذلك في تبادل المعلومات والأفكار والخبرات والمهارات والإنتاج العلمي بشكل حر ومطلق دون شروط وتسريع وتيرة البحث وزيادة الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي.

الفصل الثاني

الأستاذ الجامعي في الجزائر والبحث العلمي

تمهيد

قد ارتبط البحث العلمي في عصر تدفق المعلومات بعدة تطورات وأساليب ومناهج وبرامج في مجال البحث عن المعلومة والنفاذ إليها وإتاحتها عبر قنوات الوصول الحر مما تجعل الأستاذ الجامعي أمام حتمية مسايرة هذه التطورات والتحديات التكنولوجية الحديثة في البحث عن المعلومة الحرة دون مقابل وبدون دفع رسوم أو اشتراكات والنفاذ إلى المعلومات من مصادرها الأصلية ولعلى أبرز هذه التحديات البرامج الوثائقية المتنوعة والقيود المفروضة على الباحث في مجال الإبحار أو الولوج في عالم الشبكات الإلكترونية متعددة المصادر وفي هذا السياق يحتاج الأستاذ الجامعي إلى تكوين متخصص في مجال البحث عن المعلومات عبر أدوات الوصول الحر للمعلومات والنفاذ إليها والعمل على تعميمها في الجامعة الجزائرية عن طريق المكتبات ومراكز المعلومات وكان موضوع دراستنا هذه استخدام الأستاذ الجامعي لمصادر الوصول الحر، وتطرقنا في هذا الفصل إلى واقع الأستاذ الجامعي في الجزائر والبحث العلمي.

1-الأستاذ الباحث في الجامعة الجزائرية

1-1- الأستاذ الجامعي:

يعرف مخلوف حدادين الأستاذ الجامعي بأنه. كل طالب نال شهادة الدكتوراه مع سنة أو سنتين من العمل في مجال الأبحاث[1] .

ويعرف اجلال محمد سري الأستاذ الجامعي بالعاملين في مهنة التدريس، إبتدءًا من المعيد إلى الأستاذ، مرور بدرجات: المدرس، المساعد، والمدرس والأستاذ المساعد، أي أنهم ينقسمون إلى فئتين رئيسين:

الأولى: المعيدون والمدرسون المساعدون (وهم خارج أعضاء هيئة التدريس)

الثانية : أعضاء هيئة التدريس وهم: المدرسون، والأساتذة المساعدون.

وعليه يكون تعريف الأستاذ الجامعي: هو كل فرد يقوم بوظيفته التعليمية و البحثية في تعريف المؤسسة الجامعية. ابتداء من درجة أستاذ مساعد وصولا إلى درجة أستاذ التعليم العالي مرورا بدرجات أستاذ مكلف بالدروس وأستاذ محاضر.

1-2- دور ومهام الأستاذ الجامعي في خدمة البحث العلمي بالجامعة الجزائرية:

يقوم الأستاذ الجامعي بعدة أعمال مباشرة وغير مباشرة ترتبط بالطلبة والبحث العلمي ومن أهمها:

- يدرس الأستاذ الجامعي أسبوعيا تسع ساعات؛
- المشاركة في أشغال اللجان التربوية بالإضافة إلى مراقبة الامتحانات؛
- تصحيح نسخ الامتحانات مع المشاركة في أشغال المداولات؛
- المشاركة في حل المشاكل التي تطرحها التنمية من خلال الدراسات والأبحاث؛
- استقبال الطلبة لمدة أربعة ساعات في الأسبوع لتقديم النصائح وتوجيههم؛
- المشاركة في أشغال اللجان الوطنية التي ترتبط موضوعيا بمجال تخضعها؛

[1] رياض، العمد. **الأستاذ الجامعي والتفرغ، ندوة الدراسات الإنمائية.** بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1981، ص30.

- أن يتصف الاستاذ بالصبر لأن الصبر قوة خفية من قوى الإدارة؛
- أن يتصف الاستاذ بالتسامح والرحمة مع طلبته؛
- المساهمة في ضبط الأدوات التربوية والعلمية[1].

- أدوار مرتبطة بالثقافة العربية: تتركز على ترقية اللغة العربية والهوية؛
- أدوار مرتبطة بالمجال السياسي: قائمة على الحوار والمناقشة واحترام الرأي الاخر، وحرية الحر؛
- أدوار مرتبطة بالمجال التقني التكنولوجي: تتركز على استخدام مصادر المعرفة الحديثة؛
- أدوار مرتبطة بمجال البحث: مرتكزة على طرق البحث ومنهجيته وتدريب الطلبة عليه؛
- أدوار مرتبطة بالمجال الديني: يتركز على تدعيم الثقافة الدينية عند طلابه؛
- أدوار متعلقة بالمجال الاجتماعي: قائمة على بناء علاقات واتصال فعال مع طلابه ومجتمعه؛
- أدوار متعلقة بالمجال النفسي: يراعي الفروق الفردية ومهارات التفاعل وتوفير فرص التعبير[2].

[1] فضيل دليو. **إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية.** منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، فيفري، 2001، ص233.

[2] بدر نادر، علي وآخرون. **الأدوار المستقبلية للمعلم الجامعي بالوطن العربي في ضوء تجليات الواقع ورؤى المستقبل.** مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد التاسع، ع31 ، أكتوبر 2003 .

1-3- الجامعة الجزائرية والبحث العلمي:

وهي مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي مهني تتمتع بالشخصية المعنوية، والإستقلال المالي، يتم إنشاؤها بمرسوم تنفيذي بناء على اقتراح من الوزير المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي، وتوضع تحت وصايته، يحدد المرسوم إنشاء الجامعة ومقرها وعدد الكليات والمعاهد التي تتكون منها وكذا اختصاصاتها، ويمكن أن تكون للجامعة ملحقة تنشأ بقرار مشترك بين الوزير المكلف بالتعليم العالي ووزير المالية[1].

2- البحث العلمي في الجزائر ونماذج البوابات والمنصات المتاحة على الخط

2-1- طبيعة البحث العلمي في الجزائر:

تتعدد تعاريف البحث العلمي مما يجعل من الصعب تحديد مفهوم جامع مانع لهذا المصطلح الذي يتناول أبسط الاستقصاءات إلى اعقدها فالذي يبحث عن معنى كلمة لم ترد في قاموس يمارس نوعا من البحث، والذي يبحث عن نظرية أو قانون لفهم ظاهرة أو تفسيرها أو ضبطها أو التنبؤ بها يمارس كذلك نوعا من البحث العلمي ولا يمكن أن نفاضل بين تعريفات البحث العلمي فكلها صحيحة ولو بصورة جزئية، وإنما يتوقف التفضيل إن كان له وجود على الفرض البحثي أو الدافع إليه، ومن تعريفات البحث العلمي:

1. "المحاولة الدقيقة النافذة للتواصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق البشرية أو المنهج العلمي في حل المشكلات"[2]؛
2. "البحث النظامي المضبوط والمخبري في المقولات الافتراضية على العلاقات المتصورة بين الحوادث الطبيعية"[3]؛

---

[1] سلامي عبد الباقي، حليس وردة. **مكانة ودور الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية**. مجلة: جامعة الجلفة،ع06، ص267.

[2] فان رالي. **مناهج البحث في التربية وعلم النفس(مترجم)**.القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1979 ، ط1 ، ص40 .

[3] فاخر عاقل. **طبيعة البحث التربوي ومكانته في البحث العلمي**. في المجلة العربية للبحوث التربوية، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1982، ص19 .

3. "البحث العلمي هو دراسة لمشكلة ما تحتوي إمكانية المناقشة والبحث، هدفها الوصول إلى إيجاد حل أو عدة حلول عبر اختبارات عميقة لفرض أو عدة فروض وذلك عن طريق استخدام أشمل لمنهج يحقق جميع الشواهد التي يمكن التحقق منها والتي تقبل في النهاية التعميم"[1]؛
4. "هو عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى الباحث من أجل تقصي الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى موضوع البحث باتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث بغية الوصول إلى حلول ملائمة أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات"[2].

ومع تعدد التعاريف تتعدد كذلك أنواع البحث العلمي فمنه النظري والمختبري والميداني، ومنه الإنساني والتطبيقي وقد تختلف التسميات أو تتقارب، لكنها تصب جميعا في مصطلح البحث العلمي[3].

2-1-1- آفاق تطور البحث العلمي في الجزائر في ظل العوائق والتحديات الراهنة :

يواجه التعليم العالي في الجزائر مجموعة من التحديات يمكن إجمالها فيما يلي:

أ- الطلب المتزايد على التعليم العالي وتزايد اعداد الطلبة كما أن الهياكل المنجزة غير مواكبة للزيادات العددية للطلبة بحيث أن في كل سنة جامعية يتأخر موعد الدخول الفعلي بسبب الخدمات الجامعية المتأخرة وذلك بالرغم من المجهودات المبذولة في سبيل احتضان الأعداد الهائلة للطلبة.

ب-قلة التأطير ونقص تغطية الأساتذة الدائمين وأغلبهم رتبة بروفيسور على أبواب التقاعد.

ج- نمطية التكوين المبنية على التلقين بحيث لا تفتح المجال للإبداع والإبتكار الفردي وإن وجد هذا فإنه يبقى علاقات فردية وليست سياسة تعليمية.

---

[1] رضوان فوقية حسن. **منهجية البحث العلمي وتنظيمه.** القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2007 ، ص 17.

[2] الدليمي عصام حسن، صالح علي عبد الرحيم. **البحث العلمي أسسه ومناهجه**. عمان، دار الرضوان، 2014، ص 15.

[3] عبد الله جمعة الكبيسي. **دور مؤسسات التعليم العالي.** دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2001 ، ص128 .

د- التكوين الكمي على حساب التكوين النوعي وذلك للتكلفة التي أصبح يتطلبها التعليم الأمر الذي اثقل كاهل الدولة الأمر الذي أدى إلى تغيير منظومة القيم المجتمعية بحيث لم يبقى للتعليم نفس المكانة المرموقة التي كان يحضى بها في السابق.

ه- هجرة الكفاءات وعدم بقائها في الداخل للمساهمة في التأطير والتكوين وتنمية البلاد.

و- تنامي معدلات البطالة بين خريجي الجامعات.

ز- نقص التمويل، عزلة الجامعة، ضعف الدافعية الذاتية، النظام الجامعي الجديد[1].

2-1-2- آليات تطوير البحث العلمي في الجامعة الجزائرية:

إن بداية تنظيم البحث العلمي كانت مع ظهور وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في سنة 1970 حيث شرعت في إصلاح التعليم سنة 1971 إلى احداث المنظمة الوطنية للبحث العلمي والمجلس الوطني للبحث العلمي سنة 1973 وانطلقت في تعبئة هيئة التدريس في الجامعات الثلاث جامعة الجزائر، وهران، وقسنطينة وتمت مناقشة محتوى برامج البحث وكان الديوان الوطني للبحث العلمي كهيئة مكلفة بتنفيذ البحث وتميزت هذه المرحلة بـ:

- إنشاء وإدارة مراكز البحث وكذا تنصيب هياكل المجلس الوطني للبحث.

- الإنطلاق في تخطيط وإعداد برامج البحث العلمي مثل التكنولوجيا، المواد الأولية، الطاقة، التربية والتكوين.

- إنشاء اللجنة الدائمة للتخطيط، اعتماد مبدأ تخصيص ميزانية البحث.

- وضع اللجنة الوطنية للتخطيط تحت الوصاية المباشرة للوزارة المكلفة بالتخطيط والوزارة المكلفة بالتعليم العالي[2].

---

[1] نسيمة أمال، حيفري. **البحث العلمي في الجزائر والتحديات الراهنة.** الأعمال الكاملة للمؤتمر العلمي لجامعة بني سويف: المنعقد يوم الثلاثاء 08 نوفمبر 2017.

[2] السعيد بريكة، سمير مسعي. **منظومة البحث والتطوير في الجزائر: دراسة تحليلية تاريخية لواقع البحث العلمي في الجزائر**، د.ت.

2-1-3- الأهداف الرئيسية للبحث العلمي في الجزائر:

من بين أهداف البحث العلمي في الجزائر:

- النهوض بالمجتمع اقتصاديا، واجتماعيا، وثقافيا، والمساهمة في تطوير موارد المنطقة، وامكاناتها، وفق الجهود الرسمية والخاصة، الموجهة لتنمية المنطقة؛
- الاهتمام بالتقدم العلمي، والثقافي للجامعة، وتطوير رسالاتها الحضارية في المجتمع، فضلا عن القضايا الوطنية المرتبطة بتحديث المجتمع؛
- تعميق التلاحم والاحتكاك العلمي، بين الجامعة والجامعات الأجنبية، ومراكز البحوث والمؤسسات الإنتاجية المتقدمة، المهتمة بالبحث العلمي؛
- تهدف البحوث العلمية الأساسية، إلى إثراء بعض المجالات العلمية، التي يهتم بها الباحث.
- إيجاد حل لمشكلة تواجه الإنسان، أو لغرض إدخال تقنية جديدة، أو سعيا لاكتشاف حقيقة، أو معرفة تؤول إلى التطور لتحقيق طموحات الإنسان؛
- تقديم خبرات الجامعة، واستشاراتها، ومخرجات عملياتها البحثية، لمشاريع التنمية المحلية والإنتاجية والخدماتية لحل ما تواجهه من معضلات فنية[1]؛
- يهدف كذلك البحث إلى توسيع المعرفة الإنسانية في الجوانب المختلفة من اجتماعات وبيئة والإجابة عن أسئلة التي تتعلق بالظاهرة المدروسة؛
- يمكننا البحث من معرفة معلومات جديدة لم نكن نعرفها من قبل؛
- يهدف إلى تحليل العلاقات بين المتغيرات ويوضح الأسباب، ويعمل على زيادة معرفتنا للعالم الذي نعيش فيه؛

[1] مولاي أمحمد. **المخطوط والبحث العلمي: دراسة تقييميه لنشاطات مخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية.** وهران الجزائر، قسنطينة، رسالة الماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة وهران، 2008، ص39.

- يوضح البحث ويكتشف الحقائق الموجودة وكذلك النظريات وهذا بدوره يساعدنا على تحسين معرفتنا على كيفية التعامل مع الأحداث والمواقف[1].

كما يهدف البحث العلمي أي البحث القائم على أسس علمية ومنطقية إلى[2]:

- تنمية المعرفة البشرية وتطويرها مما يحقق التقدم الإنساني ورفاهية الخلق؛
- يعتمد الانسان أساسا على البحث العلمي من أجل إبراز الحقائق وكشف الخفايا حتى يعيش على يقين بما حوله بعيدا عن الشكوك والخرافات، فالأمم التي تختار السير في هذا الاتجاه هي حتما أمم تسير على الطريق الصحيح، حيث تضع حدا للأساطير والأوهان وغير ذلك من الأشياء التي تتسبب في تقهقر الشعوب وتقف أمام التقدم والركب الحضاري الإنساني؛
- قد يهدف الباحث من وراء البحث العلمي إلى الابتكار: أي تقديم شيء جديد أو اكتشاف لم يسبق إليه من قبل، وبالتالي يكون قد أضاف بإنجازه هذا معطيات علمية يزود بها سجلات المعرفة البشرية المتراكمة على مر العصور؛
- من أهداف البحث العلمي أيضا هو أن يأتي بمعطيات ونتائج جديدة على إثر تحقيقات وتحليلات وملاحظات لبحوث سابقة قصد تصحيح أو تغيير ما كان سائد لفترة زمنية معينة. وقد يكون تكملة لعمل شرع فيه ولم يتم بعد. كما أنه قد يكون شرحا أو تفسيرا لفكر غامض مبهم سواء كان نصا من النصوص القديمة ذات الطابع والأسلوب العتيق، أو كان فكرا جديدا يفوق مستوى القارئ العادي. وقد يكون البحث محل وصف وتحليل أو تقرير لشيء قائم فعلا.

[1] الضامن منذر. **أساسيات البحث العلمي**. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007 ، ص23.

[2] الحمزة منير. **دور الكتب الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية**. (المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر)، رسالة ماجستر، قسم علم المكتبات، تخصص نظم المعلومات وإدارة المعرفة، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية، 2008، ص47 .

2-1-4- خصائص البحث العلمي في الجزائر

ينقسم البحث العلمي في الجزائر إلى نوعين، بحث علمي عام تقوده، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، داخل الجامعات ومراكز البحث التابعة لها، وبحث علمي شبه عام تقوده وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تقوم به بعض الوزارات الأخرى وفي هذا الصدد يشير خلفاوي إلى أن البحث العلمي في الجزائر يتميز بعدة خصائص أهمها:

-**غلبة التوجه التقني:** أولت الجزائر منذ الإستقلال أهمية خاصة للتخصصات والشعب الهندسية هذا التوجه كان له اثر مزدوج على النظام العلمي، أولا بعدد طلبة الهندسة مقارنة بالتعداد الكلي للطلبة الجزائريين، وثانيان من حيث عدد المنشورات في هذه التخصصات: الفيزياء والكيمياء والعلوم الهندسية.

-**ضعف التمويل:** يحتاج البحث والتطوير إلى رغبة سياسية جادة في توطين العلم وتأسيس البنية التحتية اللازمة له، وهو أمر يتاج إلى مخصصات مالية تفوق بكثير ما تنفقه الجزائر على البحث والتطوير.

-**نقص عدد الباحثين:** تزايد تدفقات الطلبة أثر على الوظائف الأخرى كالبحث العلمي[1].

وينقسم البحث العلمي إلى ثلاث عناصر أساسية وهي:

- **الموضوع:** إذ يتطلب البحث وجود ظاهرة أو مشكلة تتحدى تفكير الباحث
- **المنهج:** من متطلبات البحث الأساسية استخدام المنهج العلمي.
- **الهدف:** يهدف البحث العلمي إلى تقديم إضافات جديدة[2].

[1] السعيد بريكة، سمير مسعي. **المرجع السابق.**

[2] أركان أونجل. **دليل إعداد البحث التطبيقي في العلوم الاجتماعية.** ترجمة محمد نجيب، معهد الإدارة العامة، 1983.

2-1-5- الوظائف الأساسية للبحث العلمي في الجزائر :

- **التنظيم:** إن المعرفة العلمية هي معرفة منظمة وممنهجة حيث أن الإشكالية والفرضيات والملاحظات، تتحقق بواسطة جهود عقلية منظمة، وهو ما يوفر عامل الثقة في نتائج البحث العلمي؛
- **الموضوعية:** أن يكون الباحث حياديا ويجب أن يتحقق من وجود علاقة سببية وليس مجرد ارتباط بين متغيرين؛
- **الإشكالية:** هي عصب البحث العلمي، حيث أن كل بحث علمي مرتبط بموضوع، أو واقعة علمية، تكون على شكل إشكال أو تساؤل[1]؛
- **التفسير:** بناءا على التشخيص والتنقيب، يكون التفسير هو الهدف الثالث للبحث العلمي فتحدد ظاهرة أو نمط ما في المجتمع والتفتيش عن المعلومات الكافية لفهمه يفضي بالباحث إلى تقديم تفسير وتحليل دقيق للظاهرة المدروسة؛

2-2- نماذج لمنصات وبوابات الوصول الحر على الخط في الجزائر

ونظرا لأهمية الموضوع ارتأينا ان نقدم بعض نماذج حركة الوصول الحر المعتمدة في الجزائر وأهمها:

2-2-1- البوابة الالكترونية للإشهار عن الأطروحات الجامعية الجزائرية :

هي عبارة عن مستودع للأطروحات الجامعية ماجستير ودكتوراه، أنشأ بموجب المادة الثانية من القرار 153 المؤرخ في 2012/05/14 لغرض الوصول لهذه الأطروحات عبر موقع الكتروني على الانترنت والزام المشروع في كل المكتبات الجامعية الجزائرية بإيداع نسخة رقمية عن كل المذكرات بعد مناقشتها[2].

[1] محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة ميضين. **منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات**. عمان، دار وائل للنشر، 1999، ص8 .

[2] عبديش، عبد الجليل؛ عقون، سامر. **المرجع السابق**، ص78.

2-2-2- بوابة إتاحة الدوريات العلمية الجزائرية :SNDL:

كانت الانطلاقة الفعلية لجميع مجموعاتها من سنة 2002 إلى يومنا هذا، وهي عبارة عن مستودع رقمي مفتوح يحوي معظم الدوريات العلمية في موقع واحد في مختلف المجالات العلمية، وتتيح البوابة خدمة الإبحار، الاطلاع والبحث[1].

2-2-3- الأرشيف المفتوح المؤسساتي (Archiv Alg)

يتيح الوثائق العلمية بمختلف أنواعها متمثلة في المقالات بصدد النشر، المقالات المنشورة، الأطروحات، المذكرات، تقارير البحوث، المداخلات العلمية، أعمال المؤتمرات، الدروس، فصول الكتب، براءات الاختراع، بشكل حر ومجاني عبر الانترنت.

كما كانت الجامعات الجزائرية بفتح 02 أرشيفات مفتوحة لكل من جامعة البويرة وجامعة سوق أهراس و06 مستودعات مؤسساته خاصة بجامعة بومرداس، باتنة، الجزائر، تلمسان، الشلف، وبسكرة، تحوي هذه المستودعات المؤسساتية عدد من الوثائق والمنشورات، مذكرات وأطروحات التخرج، مؤلفات علمية، وأحيانا المجالات التي تصدر من الجامعة نفسها، باللغة الفرنسية والانجليزية، وقد صممت واجهة البحث لهذه المستودعات باستخدام منصات البرمجية (Wordpress, DSpace أو Eprint)[2].

2-2-4- منصة المجلات العلمية الجزائرية (ASJP)

أطلق مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (cerist) وهو هيئة تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، المنصة الجزائرية للمجلات العلمية.

2-2-4-1- أهداف إنشاء المنصة الجزائرية للمجلات العلمية:

- جمع المجلات العلمية، الجزائرية في مستودع واحد وإتاحتها لكافة الباحثين؛
- نشر وإتاحة المجلات العلمية المحكمة والمعتمدة لأغراض الترقيات العلمية؛

[1] عبديش، عبد الجليل؛ عقون، سامر. **المرجع السابق**، ص 78.

[2] المرجع نفسه.

2-2-4-2- دور المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في دعم البحث العلمي:

– تدعم الوصول الحر للمعلومات من خلال ما توفره من مقالات علمية يمكن الوصول اليها دون أي عوائق قانونية أو مالية.

– وسيلة فعالة للتعريف بالناتج العلمي المنشور في المجلات العلمية التي ظلت حبيسة في الشكل الورقي لمدة طويلة[1].

وتشتمل هذه المنصة حتى عام 2021 على 692 دورية في مختلف المجلات العلمية، وبلغ عدد المقالات 159544 مقالة، متاحة بالنص الكامل، كما يجدر الإشارة إلى وصول عدد المؤلفين 7800 مؤلف لأكثر من 30 تخصص مختلف، ويمكن الولوج إلى هذه المنصة من خلال الرابط التالي:ww.asjpcerist.dz وتقدم المنصة المجلات العلمية الجزائرية مجموعة من الخدمات أبرزها:

–إمكانية فتح حساب في المنصة وتعدد الخيارات سواء كناشر أو كمحكم أو كمدير لمجلة.

–تقدم المنصة خدمة البحث البسيط والبحث المتقدم.

–المقالات الأخيرة المنشورة لعشر مجلات الأخيرة في المنصة.

–تقدم إحصائيات جديدة لحظة بلحظة من عدد المقالات المنشورة حديثا[2].

[1] عبد المالك بن السبتي، رميسة سدوس. **المنصة الجزائرية للمجلات العلمية بين تطوير البحث العلمي وتجسيد التوجه نحو النفاذ الحر**. قسنطينة، 2018، ص07.

[2] خالد صلاح، حنفي محمود. **دور الجامعات العربية في نشر الوصول الحر للمعلومات**. المجلة العربية للمعلومات: تونس،ع33، 2022، ص234.

2-2-5- النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL وعناصره الأساسية:

وهو عبارة عن قواعد بيانات تحوي أعداد ضخمة من المراجع في مختلف المجالات العلمية التي تدرس عبر جامعات العالم، وبمختلف اللغات أيضا. وقد استخدم لتوحيد الاشتراك في قواعد البيانات من خلال إعطاء الباحثين لمخابر البحث والطلبة ابتداء من السنة 2 ماستر فرصة الحصول على المعلومات العلمية[1].

وقد جاء هذا المشروع بناء على تطوير مشروع البحث العلمي في الجزائر الذي نص عليه المرسوم التوجيهي في اكتوبر 2008، ودخل المشروع حيز التنفيذ بداية بفترة تجريبية لمدة (ثلاثة اشهر اكتوبر –ديسمبر 2010) أين كان متاحا للجميع، أساتذة، باحثين، طلبة. وفي جانفي 2011 أصبح النظام الوطني للتوثيق متاحا حتى للباحثين أعضاء مخابر ومراكز البحث ومحافظي المكتبات الجامعية[2].

2-2-5-1- عناصر مالية وبشرية: حيث تم تخصيص 100 مليار سنتيم في المرحلة الأولى لتغطية 60000 مستخدم ما بين طالب وباحث تم إعداد دراسة إحصائية حول المبالغ المالية التي ستعتمد كما يعتمد النظام الوطني للتوثيق على الخط على اخصائيين في الإعلام الآلي والمعلوماتية، من المركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي والتقني ceris.

2-2-5-2- التجهيزات التقنية: الشبكة الأكاديمية Am لسير النظام بسهولة وسرعة ناهيك عن التقنيات الموجودة في مخابر البحث والجامعات ومؤسسات البحث العلمي بصفة عامة[3].

---

[1] براهمية جهاد؛ صالحي فاطمة الزهراء. **تقييم واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق الالكتروني في إعداد البحوث العلمية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الدكتوراه.** الملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، ورقلة، 5-6 مارس 2014، ص178 .

[2] أحمد محمود، ذياب أبو زيد. **تقييم جودة علم المكتبات**. المقارن: دار معتز، 2016، ص175.

[3] سارة طيبي، جيلاني حافي. **استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط من قبل الأساتذة الجامعيين**. مذكرة ماستر علم المكتبات: جامعة تبسة،2018، ص67.

خلاصة

وما يمكن استنتاجه من خلال التعريف بالأستاذ الجامعي في الجزائر وعلاقته بالبحث العلمي أن استخدام مصادر الوصول الحر للمعلومات يتطلب الاهتمام بهذه الفئة وذلك بإقامة دورات تكوينية والتدريب على طرق الاستخدام الجيد لعملية البحث وتوفير كل الوسائل التكنولوجية الحديثة المتعلقة بتقنيات البحث الإلكتروني من حواسيب ذكية مدعمة بشبكة انترنت فائقة السرعة وإدماج مهندسين ومختصين في البرامج والمعلومات والعمل على عصرنة فضاء المعلومات بالجامعة خاصة المكتبات ومراكز المعلومات ومخابر البحث العلمي حتى يتمكن الأستاذ الجامعي في الجزائر من سهولة الاستخدام والسرعة في عملية البحث وذلك باعتماده على مهاراته الشخصية وأساليبه العلمية المكتسبة من خلال الشبكات ومصادر المعلومات المتاحة دون قيود وعبر البوابات والمنصات الإلكترونية والدوريات العلمية والمستودعات الرقمية في مراكز البحث الحديثة في الجامعات الجزائرية.

الفصل الثالث

تحليل البيانات ونتائج الدراسة الميدانية لاستخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي لمصادر الوصول الحر في مجال البحث العلمي

تمهيد

يعتبر الجانب الميداني مكمل ومدعم للجانب النظري للدراسة، حيث تطرقنا فيه إلى الوقوف على مدى تحقيق أهداف الإشكالية على ضوء الفرضيات، وذلك باستخدام استبيان وتوزيعه على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية للوصول إلى ما نبحث عنه من نتائج على أرض الواقع، ذلك من خلال من خلال تجسيد حركة الوصول الحر الوصول الحر للمعلومات.

وفي هذه الدراسة تطرقنا إلى واقع استخدام الأساتذة الجامعيين لمصادر الوصول الحر للمعلومات في مجال البحث العلمي لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي، وتعتبر هذه الدراسة وصفية تحليلية تقييمية لعينة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث الذي تم استجوابه من طرفنا.

1- إجراءات الدراسة الميدانية

1-1- مجالات الدراسة

1-1-1-المجال المكاني

- **التعريف بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية:**

أنشئت كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بناء على المرسوم التنفيذي رقم: 12-243 المؤرخ في 14 رجب 1433هـ الموافق لـ 04 يونيو (جوان)2012، والمتضمن إنشاء جامعة الوادي، الذي الغى المرسوم التنفيذي الصادر في 01-277 الصادر في 30 جمادى 1422هـ الموافق لـ 18 سبتمبر 2001 والمتضمن إنشاء المركز الجامعي بالوادي. وهي وحدة تعليم وبحث في الجامعة في ميدان العلم والمعرفة، وتكون الكلية متعددة التخصصات ويمكن عند الاقتضاء إنشاؤها على أساس تخصص غالب وتتشكل الكلية حاليا من خمسة أقسام هي: قسم العلوم الإنسانية؛ قسم الإعلام والاتصال؛ قسم التاريخ؛ قسم العلوم الاجتماعية؛ قسم علم النفس وعلوم التربية.

وبها مجلس علمي يرتكز هدفه على دراسة واقتراح كل التدابير التي من شأنها أن تسهم في تحسين سير الكلية وتشجيع وتحقيق أهدافها كما يبدي رأيه في كل مسألة يعرضها عليه العميد.

يضاف إلى هذا هناك مجلس علمي للكلية ولجان علمية خاصة بكل قسم. لكل منهما صلاحياته واختصاصاته حسب ما حددها القانون الساري العمل به.

كما أن عميد الكلية هو المسؤول المباشر عن سيرها ويتولى تسيير وسائلها البشرية والمالية والمادية، ويساعده في مهامه:

1. نائب العميد المكلف بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة؛
2. نائب العميد المكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية؛
3. الأمين العام؛
4. رؤساء الأقسام؛
5. مسؤول مكتبة المكتبة.

وتعتبر الأمانة العامة المحور الأساسي التي تقوم عليه الكلية من الناحية التنظيمية وتسيير وتكييف المهام على حسب الطاقم الإداري الذي تتوفر عليه ،حيث يسهر الأمين العام على ضمان تسيير المسار المهني لكافة مستخدمي الكلية، ومتابعة تنسيق مخططات الأمن الداخلي بالتنسيق مع مسؤول الأمن، كما يتكفل بتحضير مشروع ميزانية الكلية ومتابعة تنفيذها. مع ضمان متابعة تموين أنشطة المخابر ووحدات البحث وتتكفل الأمانة العامة بتنفيذ كافة برامج الأنشطة الثقافية والرياضية الخاصة بالكلية وترقيتها والسهر على السير الحسن للمصالح المشتركة للكلية ،كما تضمن تسيير وحفظ الأرشيف والتوثيق للكلية وتشمل الأمانة العامة التي يلحق بها مكتب الأمن الداخلي للكلية المصالح الآتية: مصلحة المستخدمين؛ مصلحة الميزانية والمحاسبة؛ مصلحة الوسائل والصيانة.

- **مكتبة العلوم الإنسانية والاجتماعية:**

تعتبر مكتبة العلوم الإنسانية فضاء علمي تثقيفي تعمل على خدمة الأساتذة والطلبة الباحثين الذين ينتمون إلى الجامعة ،وهذا بتزويدهم بالوثائق من كتب ودوريات وغيرها من المعلومات التي يحتاجونها خلال مسارهم الدراسي وفي إعداد بحوثهم، حيث كانت الانطلاقة الأولى للمكتبة عن طريق الهبات المقدمة من بعض المكتبات الجامعية مثل مكتبة جامعة بسكرة ومكتبة جامعة ورقلة.

منذ تحول الملحق الجامعي إلى مركز جامعي كانت المكتبة تابعة للمكتبة المركزية جغرافيا وعملية الاقتناء وفي سنة 2015 أصبحت المكتبة مستقلة جغرافيا ولها ميزانية خاصة بها[1].

1-1-2- المجال الزمني وهو المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة في إنجاز المذكرة واستغرقت الدراسة مدة شهرين:

- شهر أفريل من 2024/04/01 إلى غاية 2024/04/30.
- مـاي من 2024/05/01 إلـــــى غاية 2024/05/31.

1-1-3- المجال البشري: تمثل في عينة عشوائية بسيطة على مجموعة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي.

1-2- المجتمع الأصلي وعينة الدراسة:

- **مجتمـع الدراسـة:** ويتكون من العدد الإجمالي لأساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والبالغ عددهم 180 أستاذ حيث تم توزيع 50 استمارة استبيان بطريقة عشوائية على عينة البحث حسب الجنس؛ التخصص؛ الدرجة العلمية والخبرة. فكان عدد الإناث 24 والذكور 26 وتم تحديد 04 تخصصات التاريخ، إعلام واتصال، علم النفس وعلم الاجتماع.

أما بخصوص الخبرة تختلف من أستاذ إلى أخر من سنة إلى15 سنة وأكثر وبالنسبة للدرجة العلمية قمنا بتوزيعها حسب الدرجة العلمية:

أستاذ مساعد ب؛ أستاذ مساعد أ؛ أستاذ محاضر ب؛ أستاذ محاضر أ؛ أستاذ تعليم عالي.

[1] موقع جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، التعريف بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية [على الخط المباشر] ، تمت الزيارة يوم 15 ماي 2024، متاح على الخط:
https://faculty.univ-eloued.dz/faculty/fssh/information?tab=about

1-3- أداة جمع البيانات:

- **استمارة الاستبيان:** تعتبر استمارة الاستبيان الأداة المناسبة والأساسية لتجميع البيانات، وهي ليست مجرد أسئلة بل هي مبنية لقضية مدروسة بعناية ومصممة بطريقة تعطي كافة المجالات والفرضيات الأساسية للدراسة وجوانب الموضوع، وهو أداة من أدوات جمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدة أسئلة[1].

ومن أجل تيسير إجراءات الدراسة الميدانية والحصول على البيانات وجمعها وتحليلها لاستكمال الجانب الميداني للدراسة، تم إعداد استبيان بشكل يساعد على جمع البيانات ودقة في تصميمه ما تم تناوله في الجانب النظري وأيضا الدراسات السابقة ومدى الوضوح الأسئلة والعبارات الاستبيان لتمكن أفراد العينة المستجوبين من الإجابة عنه بكل بموضوعية وخلصنا إلى بناء الاستبيان خاص باستخدام الأساتذة الجامعيين لمصادر الوصول الحر للمعلومات في مجال البحث العلمي، حيث تم تقسيمه إلى جزئين:

- **الجزء الأول يتعلق البيانات البحثية:** تتضمن البيانات الشخصية المتعلقة بالخصائص العامة عن أفراد عينة الدراسة حيث: الجنس، التخصص، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة المهنية.
- **الجزء الثاني:** يتضمن على ثلاث محاور وهي كما يلي:

✓ **المحور الأول:** توجد معرفة ودراية لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي بأدوات الوصول الحر للمعلومات وأهميتها في سياق البحث العلمي، وتضمن المحور الأول 5 اسئلة.

[1] قديلجي؛ عامر إبراهيم. **البحث العلمي: واستخدام مصادر المعلومات التقليدي والإلكتروني**، عمان: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2008.

✓ **المحور الثاني:** يعتمد الأساتذة الجامعيون عينة الدراسة على مصادر الوصول الحر للمعلومات كأدوات أساسية لإثراء بحوثهم، وتضمن المحور الثاني 08 أسئلة.

✓ **المحور الثالث:** يواجه الأساتذة الجامعيون بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي عراقيل وصعوبات تجاه استخدام مصادر الوصول الحر للمعلومات في مجال البحث العلمي، وتضمن المحور الثالث 04 أسئلة.

2- تحليل بيانات ونتائج الدراسة الميدانية

2-1- تحليل البيانات

من خلال هذا البيانات البحثية تطرقنا مباشرة لعرض وتحليل الخصائص العامة والوظيفية لعينة الدراسة كما يلي:

- **توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس:**

الجدول رقم (01): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكور	26	%52
إناث	24	%48
المجموع	**50**	**%100**

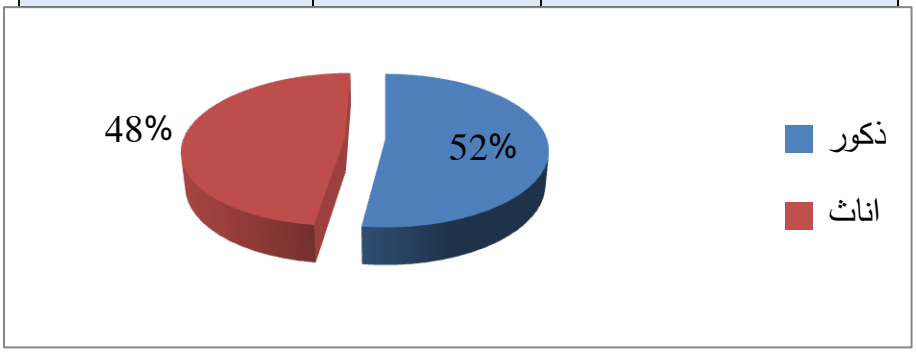

الشكل رقم (01): التمثيل البياني لتوزيع عينة الدراسة حسب الجنس

تشير معطيات الجدول أعلاه أن أغلبية عينة الدراسة كانوا متقاربين بين الذكور والإناث حيث عدد الذكور 26 بنسبة 52% تليها مستوى الإناث بعدد 24 بنسبة 48%.

- **توزيع عينة الدراسة حسب متغير الخبرة:**

الجدول رقم (02): توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة

الخبرة	التكرار	النسبة %
من1 إلى 5 سنوات	17	%34
من 6 إلى 10 سنوات	15	%30
من 11 إلى 15 سنة	16	%32
أكثر من 15 سنة	02	%4
المجموع	**50**	**%100**

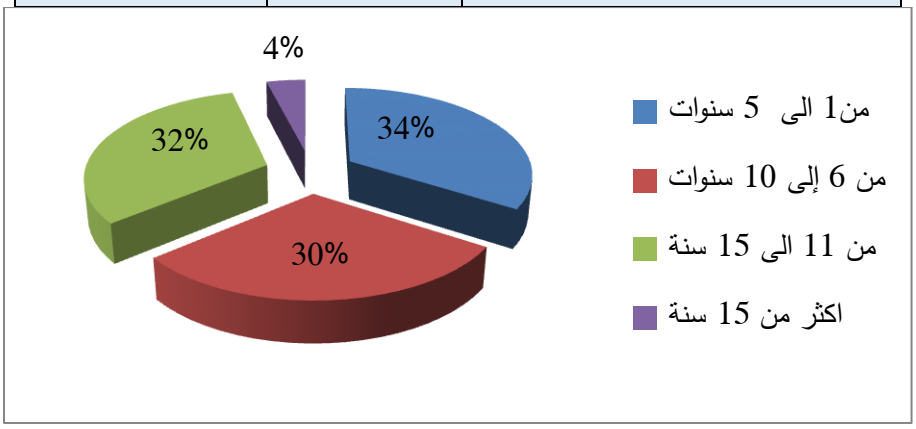

الشكل رقم (02): التمثيل البياني لتوزيع عينة الدراسة حسب الخبرة

تتوزع عينة الدراسة حسب متغير الخبرة بأغلبية أقل من 05 سنوات بنسبة 34% تليها من 11 سنة إلى سنة 15 بنسبة 32% أما سنوات الخبرة من 06 سنوات على 10 سنوات كانت نسبة أقل ونلاحظ حسب البيانات في الجدول أن سنوات الخبرة التي تفوق 15 سنة بلغت 4% وهي نسبة محدودة مقارنة بالمرحلة الأولى والثانية.

- **توزيع أفراد العينة حسب التخصص:**

الجدول رقم (3): توزيع عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	التكرارات	النسبة
علم النفس	11	%22
إعلام واتصال	10	%20
تاريخ	14	28%
علم الاجتماع	15	%30
المجموع	**50**	**%100**

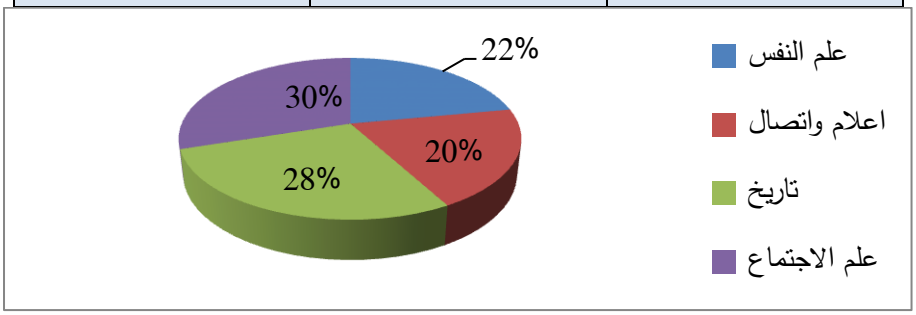

الشكل رقم (03): التمثيل البياني لتوزيع عينة الدراسة حسب التخصص

من خلال الجدول الموضح أعلاه يتبين ان العينة تشكل نسبة 30% من أساتذة علم الاجتماع بعدد 15 أستاذ وأستاذة تليه بالدرجة الثانية أساتذة تاريخ بنسبة **28%** بعدد 14 أستاذ وأستاذة وفي المرتبة الثالثة بلغت نسبة أساتذة تخصص علم النفس بـ **22%** والنسبة الأخيرة تخصص أساتذة إعلام واتصال.

- **توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة:**

الجدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة %
أستاذ مساعد ب	15	%30
أستاذ مساعد أ	14	%28
أستاذ محاضر ب	13	%26
أستاذ محاضر أ	7	%14
أستاذ تعليم عالي	1	%2
المجموع	**50**	**%100**

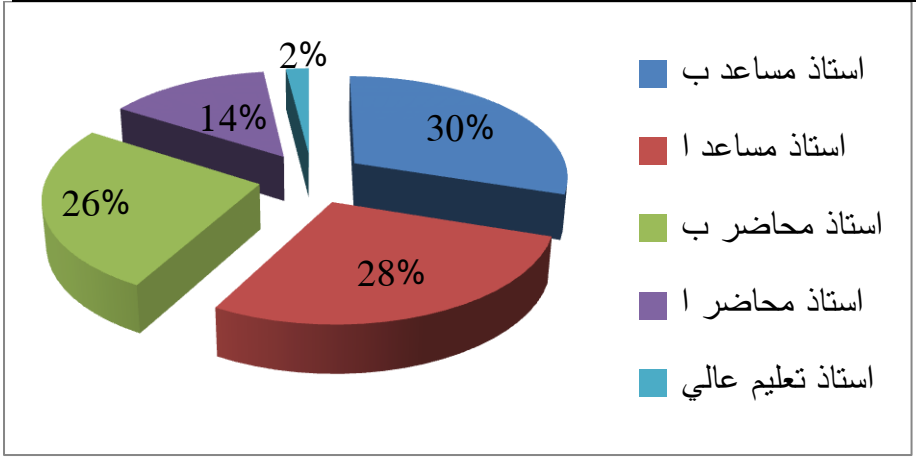

الشكل رقم (04): التمثيل البياني لتوزيع عينة الدراسة حسب الدرجة العلمية

من خلال الجدول المبين أعلاه يظهر أن اغلبية مفردات العينة في رتبة أستاذ مساعد ب بعدد 15 أستاذ يليه رتبة استاذ مساعد أ بـ 14 أستاذ ثم في الدرجة الثالثة أستاذ محاضر أ بـ 13 أستاذ ومفردة واحدة رتبة أستاذ تعليم عالي.

المحور الأول: معرفة أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي بأدوات الوصول الحر للمعلومات واهميتها في مجال البحث العلمي.

5-السؤال رقم 01: هل لديك فكرة حول مفهوم الوصول الحر للمعلومات؟

الجدول رقم (05): استجابة أفراد العينة حول فكرة مفهوم الوصول الحر للمعلومات

المتغير	التكرار	النسب
نعم	40	%80
لا	10	%20
المجموع	50	**%100**

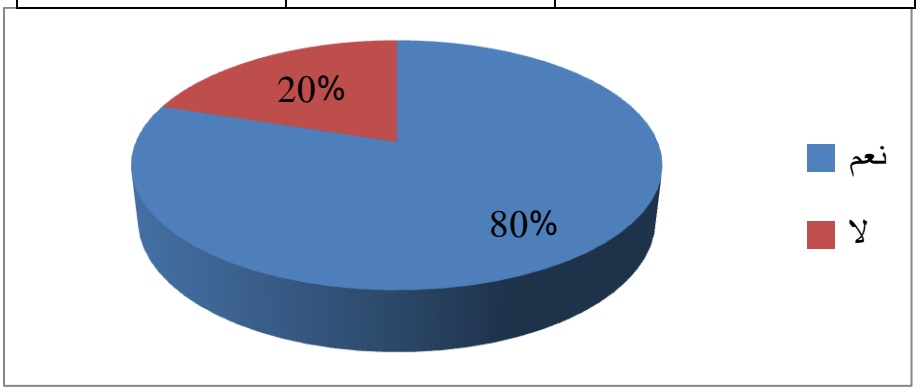

الشكل رقم (05): استجابات أفراد العينة حول فكرة مفهوم الوصول الحر للمعلومات

يبين الجدول رقم 05 مدى استجابة أفراد العينة حول فكرة مفهوم الوصول الحر للمعلومات ومن خلال الجدول المبين أعلاه نجد أن نسبة **80%** من أفراد العينة على دراية بمفهوم الوصول الحر، وهذا راجع بشكل كبير لإتاحة المعلومات عبر مصادر الوصول الحر كالمستودعات الرقمية ومواقع الويب، من خلال الشبكات مجانا في حين نجد نسبة **20%** لا يعرفون مفهوم الوصول الحر ربما راجع لاستخدام الطرق التقليدية في بحوثهم العلمية.

- **بالنسبة للإجابة عن السؤال المفتوح الذي يتبع السؤال رقم 01 في المحور الأول** أن أغلبية عينة البحث كانت إجاباتهم حسب السؤال الذي يقول **ماذا يعني لك الوصول الحر؟** كانت كما يلي:

- إتاحة المعلومات مجانا من خلال الشبكات؛
- استخدام مصادر المعلومات والنفاذ على المعلومات دون قيود؛
- الحصول على المعلومات بطرق تكنولوجيا حديثة عبر منصات ومواقع الويب؛
- النفاذ للمعلومات عبر مصادر المعلومات مفتوحة المصدر.

6-السؤال رقم 02: هل لديك فكرة من قبل عن أدوات الوصول الحر؟

الجدول رقم (06): استجابات أفراد العينة حول فكرة أدوات الوصول الحر للمعلومات من قبل

المتغير	التكرار	النسب
نعم	38	%76
لا	12	24%
المجموع	**50**	**%100**

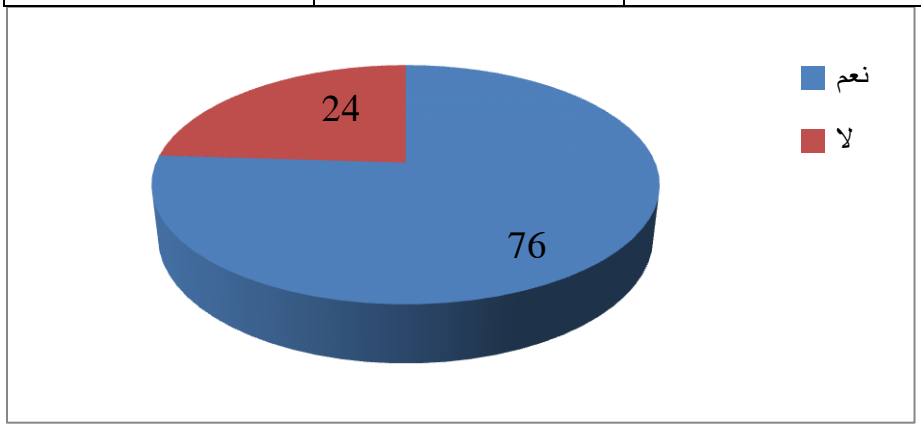

الشكل رقم (06): استجابات أفراد العينة على أساس لديهم فكرة من قبل عن أدوات الوصول الحر

من خلال مؤشرات الجدول أعلاه يتضح لنا أن أفراد العينة لديهم فكرة من قبل عن أدوات الوصول الحر للمعلومات، وهذا حسب ما لاحظناه في أن أغلبية الأساتذة أجابوا بنعم بنسبة **76%** بينما العدد المتبقي ليس لديهم فكرة عن الأدوات من قبل ولعلى من أسباب ذلك عدم تشجيعهم على مهارات استخدام تقنية الحاسوب وأسباب اخرى تنحصر باللامبالات في كيفية الحصول على المعلومات المجانية عبر النت.

- **بالنسبة للإجابة عن السؤال المفتوح الذي يتبع السؤال رقم 02 في المحور الأول:**

- اذا كانت الإجابة بنعم من أين لديكم هذه المعرفة؟

الجدول رقم (07): استجابات أفراد العينة حول مصدر فكرة معرفة أدوات الوصول الحر من قبل

المجال	التكرار	النسبة
استخدام اكاديمي	11	%22
استخدام واجتهاد شخصي	39	%78
المجموع	**50**	**%100**

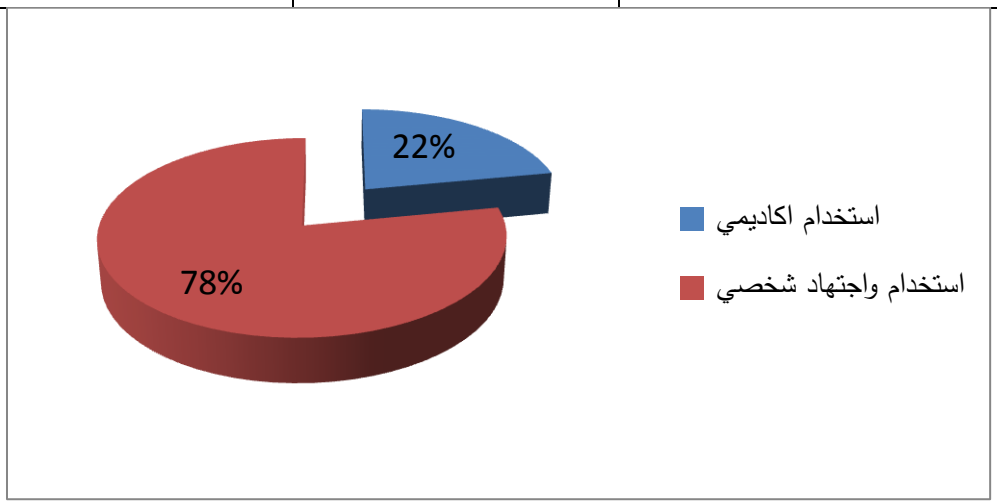

الشكل رقم (07): استجابات أفراد العينة حول مصدر فكرة معرفة أدوات الوصول الحر من قبل

يمثل الجدول رقم 07 حول إستجابة أفراد العينة على مصدر الطرق التي استقوا منها معرفة أدوات الوصول الحر من قبل حيث نجد أكبر نسبة 78% استخدام واجتهاد شخصي للأساتذة الباحثين من خلال مسايرة ما يتاح من أدوات الوصول الحر من معلومات مجانية باستمرار وتكوين مهاراتهم الذاتية كاللغة والتدرب على عملية البحث الآلي باستمرار أما بالنسبة للأقلية الذين أجابوا ب: لا فهم 11 أستاذ من أصل 50 وبالتالي قد يكون سبب عدم معرفتهم بأدوات الوصول الحر راجع إلى أسباب لغوية وأخرى تقنية وعدم وجود مبادرات ودورات تكوينية في مهارات استخدام أدوات مصادر الوصول الحر.

7-السؤال رقم 03: هل تجد في المعلومات المتاحة باستخدام أدوات الوصول الحر أهمية كبيرة لا يمكنك الاستغناء عنها في سياق البحث العلمي؟

الجدول رقم (08): استجابات أفراد العينة حول المعلومات المتاحة باستخدام أدوات الوصول الحر أهمية كبيرة لا يمكن الاستغناء عنها في سياق البحث العلمي

المتغير	التكرار	النسب
نعم	48	**%96**
لا	02	%04
المجموع	50	%100

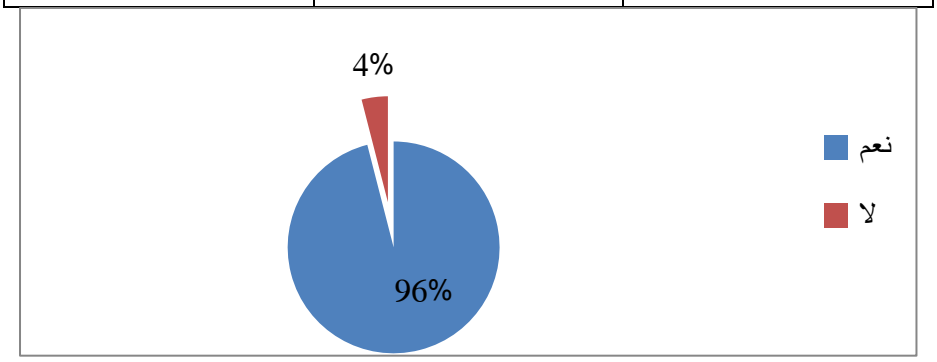

الشكل رقم (08): استجابات أفراد عينة الدراسة حول المعلومات المتاحة باستخدام أدوات الوصول الحر أهمية كبيرة لا يمكن الاستغناء عنها في سياق البحث العلمي.

من خلال مؤشرات الجدول رقم 08 الذي يبين أن مدى استجابة الأساتذة الجامعيون لأهمية المعلومات المتاحة باستخدام مصادر الوصول الحر يتضح لنا أن أغلبيتهم صوتوا بنعم بعدد 48 من أصل 50 ونسبة 96% وهذا مما يدل على أن المعلومات المتاحة باستخدام مصادر الوصول الحر أصبحت أكثر من ضرورية في مجال البحث العلمي نتيجة التطورات المتلاحقة في مجال المعلومات وما يتميز به من مجانية المعلومات دون قيود أو اشتراكات وهذا يساعد على دعم الإنتاج العلمي وتعزيز سبل الاتصال العلمي والتفاعل في أوساط المجتمع الأكاديمي.

8-السؤال رقم 04: إذا كنت تستخدم في البحث العلمي قنوات الوصول الحر فأي منهما تقوم باستخدامه؟

الجدول رقم (09): استجابات أفراد العينة حول قنوات الوصول الحر الأكثر استخدام.

المتغير	التكرار	النسب
المستودعات الرقمية	32	%64
مواقع الويب	10	%20
دوريات الوصول الحر	08	%16
المجموع	**50**	**%100**

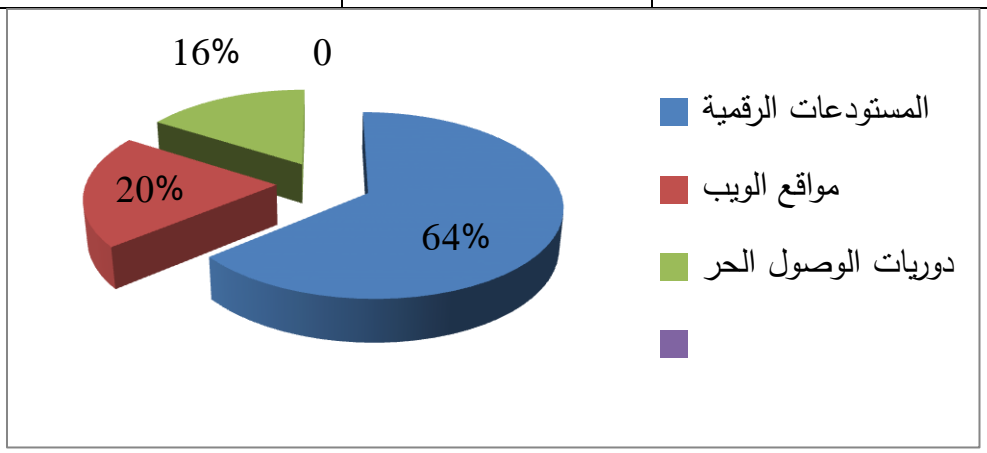

الشكل رقم (09): استجابات أفراد العينة حول قنوات الوصول الحر الأكثر استخدام.

الجدول رقم 09 يوضح قنوات الوصول الحر الأكثر استخدام من طرف الأساتذة الجامعيون ومن خلال المؤشرات وتحليل المعطيات نجد أن المستودعات الرقمية تشكل أكثر الأدوات استخداما بنسبة 64%.

وهو مؤشر يدل على أن الأستاذ الجامعي على كل ما هو متاح من كتب الكترونية وما ينشر من مجلات علمية وكل ما يتعلق بالحث العلمي، أما مواقع الويب حسب استجواب العينة تستخدم بنسبة 20% ربما لتشعب وتعدد مصادر المعلومات، وهو ما يجعل الأستاذ الباحث يميل إلى الاستخدام ادوات اخرى سهلة الاستخدام وجانية الولوج وبالنسبة للدوريات كانت أقل استخداما من المستودعات الرقمية ومواقع الويب بنسبة 16% لعلى فيها بعض الصعوبات في كيفية الاستخدام وتخصص المجلات والدوريات العلمية في جوانب معينة لا يجد الباحث ما يبحث عنه بشكل دقيق.

9-السؤال رقم 05: هل تستفيد من ادوات الوصول الحر في بحوثك العلمية؟

الجدول رقم (10): استجابات أفراد العينة حول مدى الاستفادة من أدوات الوصول الحر في البحوث العلمية.

المتغير	التكرار	النسب
نعم	45	%90
لا	05	%10
المجموع	**50**	**%100**

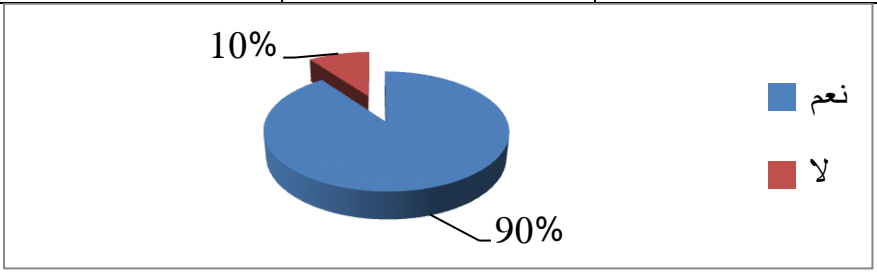

الشكل رقم (10): مدى استفادة أفراد العينة من أدوات الوصول الحر في البحوث العلمية.

يتضح من خلال الجدول رقم 10 أن نسبة 90% من الأساتذة الجامعيون أفراد عينة الدراسة صرحوا باستفادتهم من أدوات الوصول الحر وما يمكن أن نستنتجه من خلال هذه النسبة الكبيرة التي استفادت من أدوات الوصول الحر لأن كل الآليات والأدوات متاحة ومتعددة بشكل كبير بما يتناسب مع كل اهتمامات ما يبحث عن الباحثين من إنتاج علمي متعدد ومجاني دون قيود.

المحور الثاني: اعتماد الأساتذة الجامعيين على مصادر الوصول الحر للمعلومات كأدوات أساسية لإثراء بحوثهم العلمية.

10- السؤال رقم 06: ما هي أدوات الوصول الحر للمعلومات التي تعتمد عليها؟

الجدول رقم (11): استجابات أفراد العينة حول أدوات الوصول الحر للمعلومات المعتمدة

المتغير	التكرار	النسب
المستودعات الرقمية	34	%68
مواقع الويب	10	%20
دوريات الوصول الحر	06	%12
المجموع	**50**	**%100**

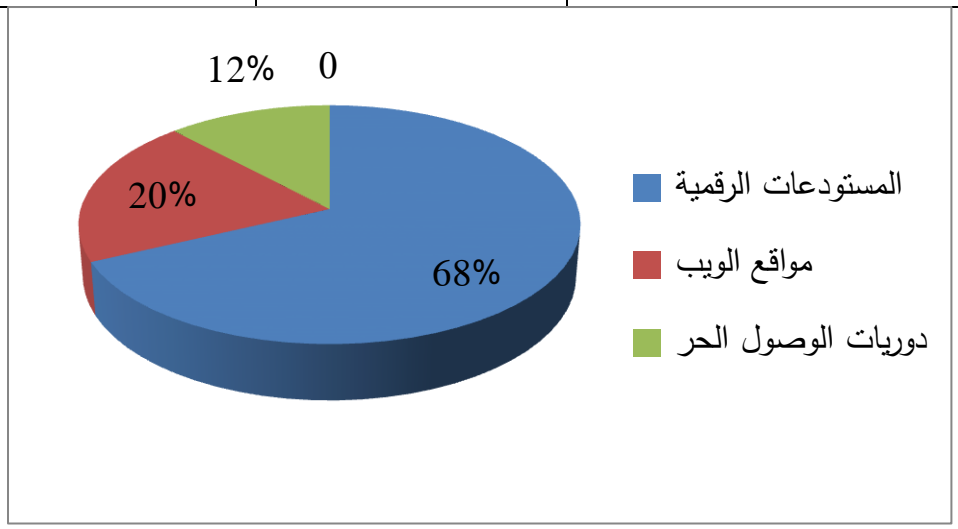

الشكل رقم (11): استجابات أفراد العينة حول أدوات الوصول الحر للمعلومات المعتمدة

من خلال النتائج المبينة أعلاه في الجدول رقم 11 نلاحظ أن المستودعات الرقمية تحتل المرتبة الأولى بنسبة **68%** في استخدام الوصول الحر للمعلومات من طرف أفراد العينة مقارنة بالأدوات الأخرى كمواقع الويب ودوريات الوصول الحر وهو مؤشر استخدام قوي لدى الأساتذة لمثل هذه الأدوات لأن أغلبية أفراد العينة يستخدمون كل ما يتعلق بالبحث العلمي وذلك لسرعة النشر والإتاحة المباشرة للمعلومات العلمية والتقنية في الزمان والمكان وبكل الطرق المناسبة عبر كل آليات الوصول الحر.

11-السؤال رقم 07: على أي أساس أو معيار تعتمد بالأساس على البحث العلمي؟

الجدول رقم (12): استجابات أفراد العينة حول الأساس أو المعيار الأنسب الذي يعتمده الباحث للبحث العلمي.

المتغير	التكرار	النسب
سهولة الاستخدام	11	%22
الاتاحة الحرة دون قيود	27	%54
تنوع مصادر المعلومات	11	%22
الدقة والسرعة في الحصول على المعلومات	1	%1
المجموع	**50**	**%100**

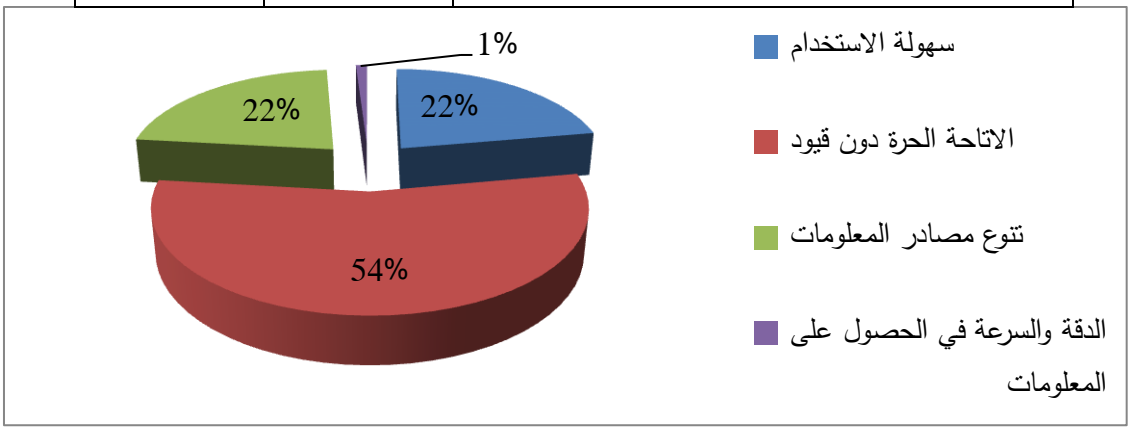

الشكل رقم (12): استجابات أفراد العينة حول الأساس أو المعيار الأنسب الذي يعتمده الباحث في للبحث العلمي.

يبين الجدول رقم 12 في المحور الثاني معايير الاختيار الأنسب لأدوات البحث حيث نجد ما نسبته 54% يعتمدون على الإتاحة الحرة دون قيود وهذا ما يريد الأستاذ الجامعي عينة الدراسة لأن الإتاحة المجانية عبر قنوات الوصول الحر تدعم البحث العلمي بصورة كبيرة وتزيد التفاعل والاتصال العلمي.

كما نلاحظ النسب متقاربة بين متغيري سهولة الاستخدام وتنوع مصادر المعلومات بنسبة 22% لأن تقريبا افراد عينة الدراسة يعتمدون على الوصول للمعلومة بكل الطرق المناسبة دون قيود.

12-السؤال رقم 08: برأيك هل تعتبر مصادر الوصول الحر للمعلومات في البحث العلمي؟

الجدول رقم (13): استجابات أفراد العينة حول أهمية مصادر الوصول الحر.

المتغير	التكرارات	النسبة
مصادر وأدوات لا غنى عنها لإثراء المعرفة والبحث العلمي	44	%88
مصادر وأدوات ثانوية وغير هامة مقارنة بالتقليدية في البحث العلمي	06	%12
المجموع	50	**%100**

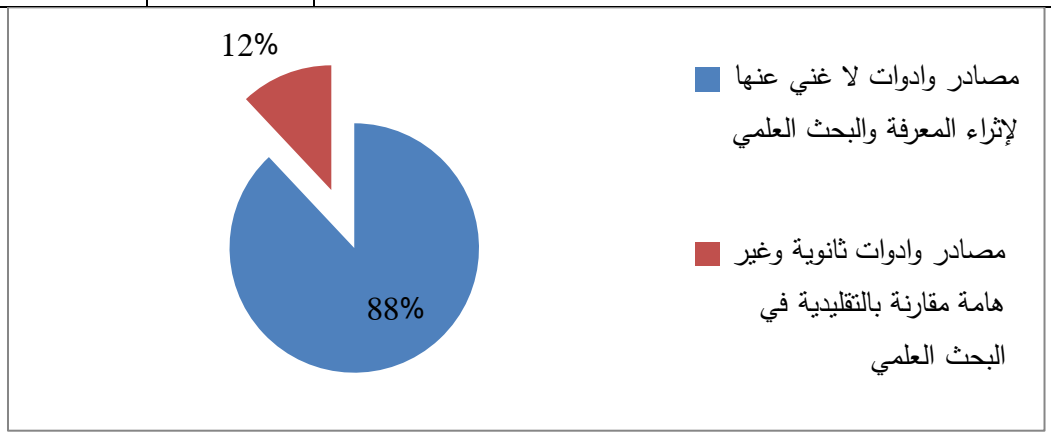

الشكل رقم (13): استجابات أفراد العينة حول أهمية مصادر الوصول الحر

يبين الجدول رقم 13 أن أدوات الوصل الحر بالنسبة لأفراد عينة الدراسة ذات أهمية بالغة ومصادر لا غنى عنها في إثراء المعرفة والبحث العلمي وذلك بنسبة 88% وهذا ما تقدمه من مجال مفتوح أمام الجميع في تلقي المعلومة الجديدة والحديثة المتاحة من خلال مصادر المعلومات متعددة الاستخدامات، كون هذه الأخيرة قناة جديدة داعمة محورية لعملية البحث العلمي.

13- السؤال رقم 09: هل تعتمد على الدوريات كمصادر للوصول الحر للمعلومات في مجال البحث العلمي؟

الجدول رقم (14): مدى اعتماد الدوريات كمصادر للوصول الحر للمعلومات في مجال البحث العلمي

المتغير	التكرار	النسب
نعم	41	%82
لا	09	%18
المجموع	**50**	**%100**

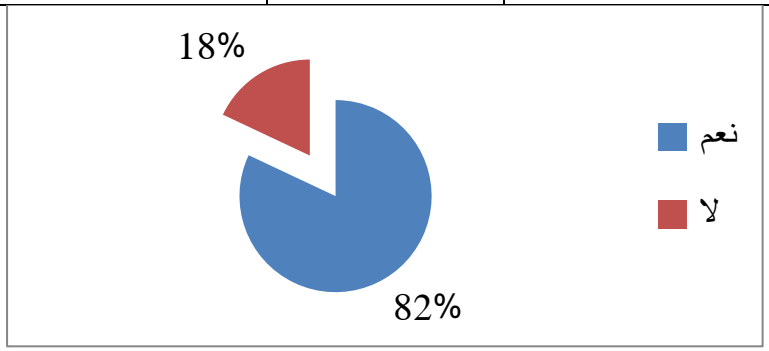

الشكل رقم (14): مدى اعتماد عينة الدراسة على الدوريات كمصادر للوصول الحر في البحث العلمي

يبين الجدول رقم 14 في المحور الثاني أن اعتماد عينة الدراسة للدوريات كمصدر للوصول الحر للمعلومات في البحث العلمي يتضح لنا أن الأغلبية صرحوا بـ نعم وبنسبة 82 % وهذا مؤشر يدل على أن هناك استخدام لمصادر الوصول الحر وهناك اهتمام

بالبحث العلمي عن طريق هذه المصادر والأدوات الحديثة باعتبار أن الدوريات أداة مهمة بالنسبة للباحث.

- **بالنسبة للإجابة عن السؤال المفتوح الذي يتبع السؤال رقم 09 في المحور الثاني عن أهمية الدوريات:**

الجدول رقم (15): استجابات افراد العينة حول أهمية الدوريات بالنسبة لأفراد العينة

المتغير	التكرار	النسب
سرعة النشر العلمي للمقالات المحكمة	26	%52
تتضمن معلومات متخصصة حديثة ومحينة باستمرار	21	%42
أداة مثالية لتثمين المعرفة المتخصصة وتطويرها	2	%04
وسيلة لتحيين المعرفة والرصيد العلمي في المقررات البيداغوجية	1	%02
المجموع	**50**	**%100**

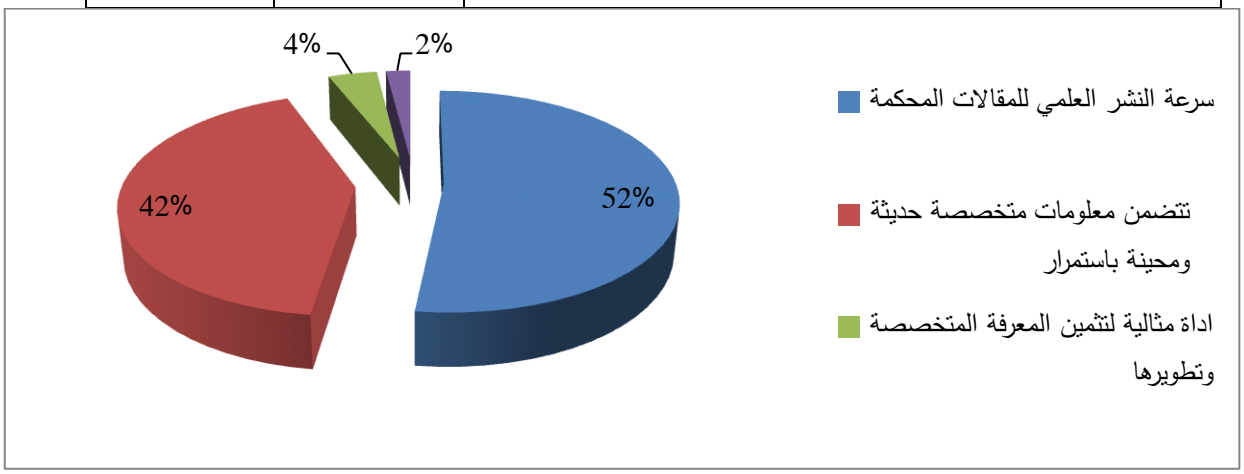

الشكل رقم (15): استجابات أفراد العينة حول أهمية الدوريات بالنسبة لأفراد العينة

يتضح من خلال الجدول رقم 15 الذي يبين نسبة استجابة أفراد العينة حول أهمية الدوريات أن أفراد العينة صرحوا بنسبة **52%** تتمثل في سرعة النشر العلمي للمقالات المحكمة كونها مهمة جدا بالنسبة لهم لأن الأستاذ الجامعي يعتمد كثير على نشر

المقالات المحكمة في الدوريات عبر المنصات من أجل البحث والترقية والتفاعل الدائم والمشاركة في المؤتمرات والملتقيات الوطنية والدولية ثم يليها تضمين الدوريات لمعلومات حديثة ومتخصصة بنسبة 42% لأغراض تجديد وإثراء الرصيد المعرفي أو الحاجة إلى دراسات وبحوث متخصصة حسب مجالات اهتماماتهم أما بالنسبة للمتغير الثالث والرابع نلاحظ نسبة قليلة جدا في أهمية الدوريات بالنسبة غليهم ربما راجع للعراقيل والصعوبات التي واجهتهم في طرق استخدام الوصول الحر عبر الشبكات.

14-السؤال رقم 10: هل تعتبر المستودعات الرقمية كأدوات مهمة بالنسبة للأستاذ الجامعي في البحث العلمي؟

الجدول رقم (16): استجابات أفراد العينة حول أهمية المستودعات الرقمية كأدوات مهمة بالنسبة للبحث العلمي

المتغير	التكرار	النسب
نعم	46	**%92**
لا	04	**%8**
المجموع	**50**	**%100**

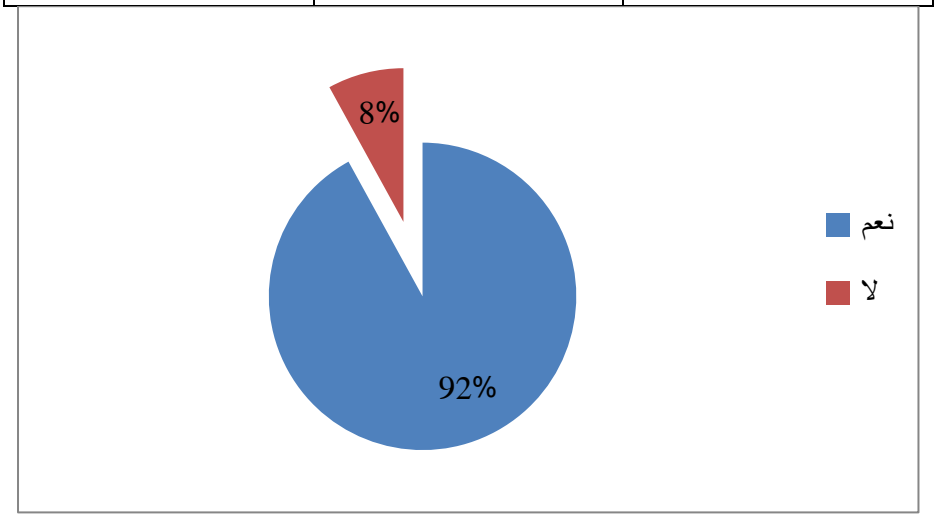

الشكل رقم (16): استجابات أفراد العينة حول أهمية المستودعات الرقمية كأدوات مهمة بالنسبة للبحث العلمي

يظهر في الجدول رقم 16 المؤشرات التي أشاروا إليها عينة الدراسة حول اهمية المستودعات الرقمية في المجال العلمي وهذا ما تظهره النتائج المدرجة حيث كانت نسبة الموافقة بـ 92**%** وهذه نسبة عالية جدا تدل على أن المستودعات الرقمية كأداة بحثية مجانية تتنوع وتتعدد بها الكتب الإلكترونية تقارير البحوث العلمية الرسائل والأطروحات وغيرها من الإنتاج العلمي البحثي مع ضمان كل ما يودع داخل قواعد المعطيات من منشورات ومقالات وأعمال المؤتمرات وغيره أما بالنسبة لمؤشر عدم أهمية المستودعات الرقمية فهي نسبة ضئيلة جدا ربما عدم فهمهم لاستمارة الاستبيان وليس لديهم فكرة حول هذه الأدوات.

15- السؤال رقم 11: ما هي مصادر المعلومات التي تستخدمها من المستودعات الرقمية؟

الجدول رقم (17): استجابات أفراد العينة حول المصادر المستخدمة من المستودعات الرقمية

المتغير	التكرار	النسب
الرسائل والأطروحات الجامعية	25	%50
الكتب الإلكترونية	24	%48
تقارير البحوث العلمية	01	%02
المجموع	**50**	**%100**

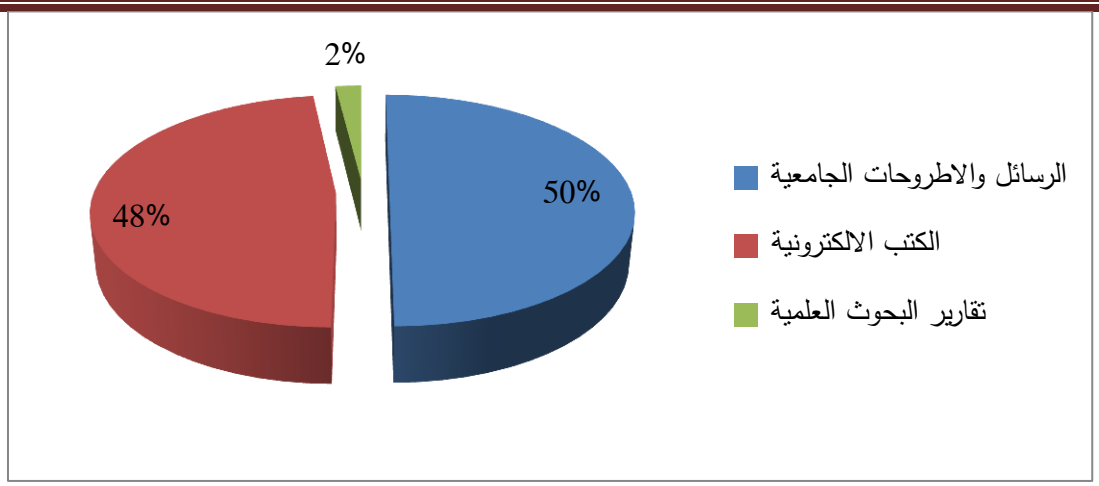

الشكل رقم (17): استجابات أفراد العينة حول المصادر المستخدمة من المستودعات الرقمية

من خلال الجدول رقم 17 الذي يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة حول المصادر المستخدمة من المستودعات الرقمية فنجد الرسائل والأطروحات الجامعية احتلت المرتبة الأولى من حيث الاستخدام حيث بلغت 50% ومن حيث الكتب الإلكترونية 48% ومن هنا نستنتج أن الرسائل والأطروحات الجامعية والكتب يعتمد عليها الأستاذ الجامعي في عملية البحث العلمي.

16- السؤال رقم 12: ما هي اللغة التي تستخدمها أثناء عملية البحث في مصادر الوصول الحر عن للمعلومات؟

الجدول رقم (18): استجابات أفراد العينة حول اللغة المستخدمة أثناء عملية البحث في مصادر الوصول الحر

المتغير	التكرار	النسب
اللغة العربية	31	%62
اللغة الفرنسية	16	%32
اللغة الإنجليزية	03	%04
المجموع	**50**	**%100**

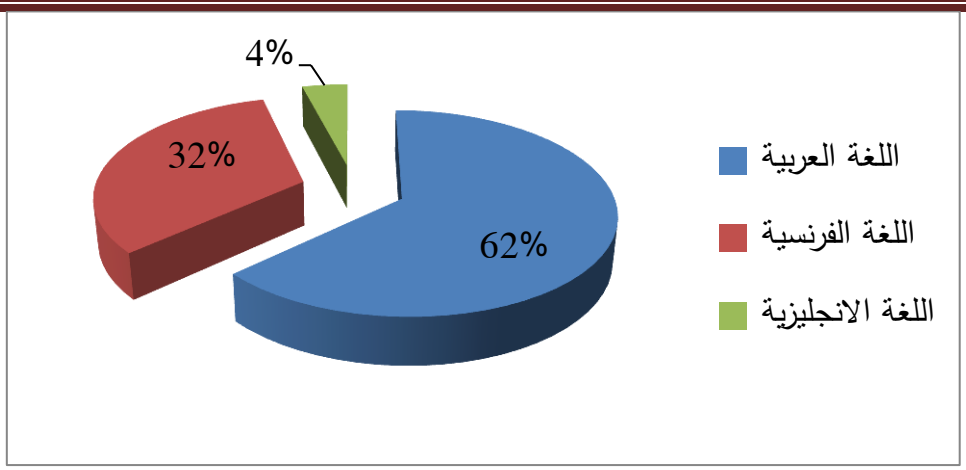

الشكل رقم (18): استجابات أفراد العينة حول اللغة المستخدمة أثناء استخدام مصادر الوصول الحر

حسب الجدول رقم 18 الذي يبين النسبة الأكثر استجابة في استخدام اللغة أثناء عملية البحث في مصادر الوصول الحر نلاحظ أن اللغة العربية الأكثر استخداما بنسبة **62%** ويليها في الدرجة الثانية اللغة الفرنسية بنسبة **32%**، وفي الأخير نجد اللغة الإنجليزية بنسبة **04%** وحسب هذه المؤشرات فإن الأساتذة الجامعيون يجدون صعوبات لغوية خاصة اللغة الفرنسية والإنجليزية اثناء النفاذ عبر مواقع الويب وهذا يؤثر بالدرجة الأولى على التحصيل العلمي.

17- السؤال رقم 13: ما هو الطريق الذي تستخدم مصادره وتستقي منه المعلومات في بيئة الوصول الحر؟

الجدول رقم (19): استجابات أفراد العينة حول الطريق المستخدم في جمع المعلومات في بيئة الوصول الحر

المتغير	التكرار	النسب
الطريق الذهبي	37	%74
الطريق الأخضر	13	%26
المجموع	**50**	**%100**

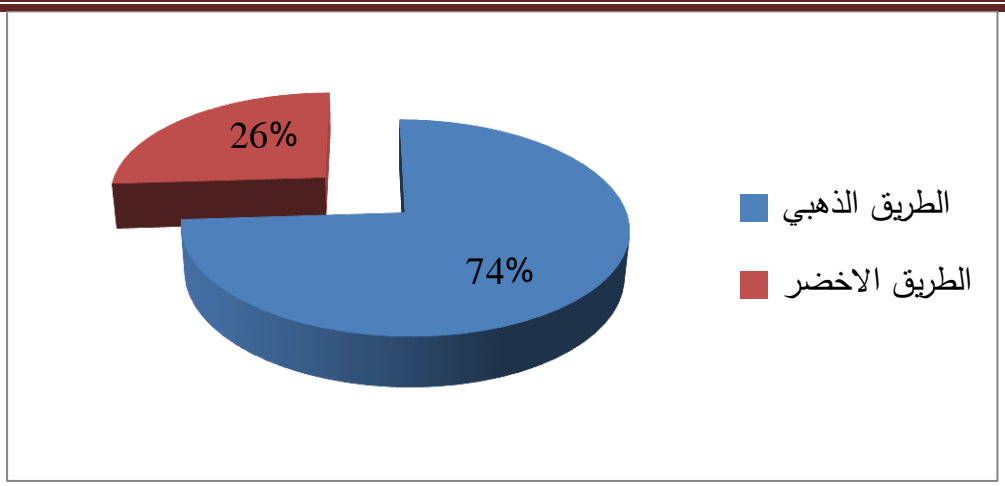

الشكل رقم (19): استجابات أفراد العينة حول الطريق المستخدم في جمع المعلومات في بيئة الوصول الحر

بالنسبة للجدول رقم 19 والذي يشير إلى استجابات أفراد العينة حول الطريق المستخدم في جمع المعلومات في بيئة الوصول الحر ومن خلال النتائج المتوصل إليها نلاحظ أن أفراد العينة يستخدمون الطريق الذهبي في جمع المعلومات بنسبة 74% ويعود ذلك للإتاحة المجانية دون قيود وسهولة الاستخدام، أما الطريق الأخضر حسب ما أشاروا إليه الأساتذة الجامعيون عينة الدراسة بنسبة 26% قليل الاستخدام وربما فيه بعض العراقيل والقيود مع الناشرين بعض الدوريات التي تقوم على الربح المادي بالطريق الأخضر.

المحور الثالث: عراقيل وصعوبات استخدام الأساتذة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي لمصادر الوصول الحر في مجال البحث العلمي

18-السؤال رقم 14: هل ترى أن استخدام أدوات الوصول الحر للمعلومات لإثراء البحوث العلمية؟

الجدول رقم (20): استجابات أفراد العينة حول استخدام أدوات الوصول الحر للمعلومات في البحوث العلمية.

المتغير	التكرار	النسب
صعب	24	%48
سهل	12	%24
نوعا ما	14	%28
المجموع	**50**	**%100**

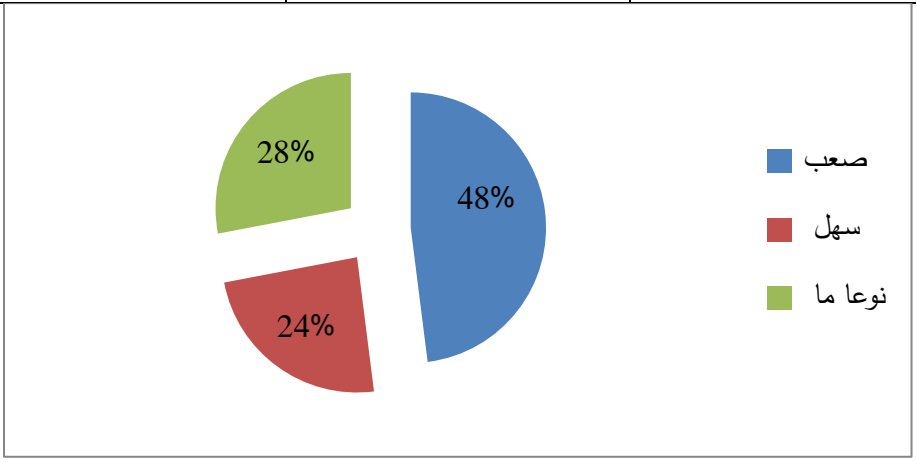

الشكل رقم (20): استجابات أفراد العينة حول استخدام أدوات الوصول الحر للمعلومات في البحوث العلمية.

يبين الجدول رقم 20 استجابات أفراد العينة حول استخدام أدوات الوصول الحر للمعلومات في البحوث العلمية ومن خلال النسب الموجودة في الجدل تبين لنا أن نسبة كبيرة من أفراد العينة أجابوا بصعوبة الاستخدام بنسبة 48%، وهذا راجع إلى عدم التمكن

الجيد من استخدام تقنيات الحاسوب وعائق اللغات وأسباب أخرى ومحدودية النفاذ المتكرر والبحث عبر شبكات الأنترنت، ومنهم من يجده سهل الاستخدام نوعا ما بنسبة 28% ربما يحسنون الاستخدام واكتسبوا مهارات بحثية عالية من خلال تجربتهم البحثية من خلال مصادر وأدوات الوصول الحر، أما بالنسبة للعدد المتبقي أشار إلى أن الاستخدام سهل نوعا ما بنسبة 24% وهي نسبة قليلة جدا وحسب المؤشرات التي لاحظناها أن هناك صعوبات وعراقيل أثناء استخدام أدوات الوصول الحر.

19- السؤال رقم15: هل تواجهك عراقيل في استخدام مصاد الوصول الحر للمعلومات؟

الجدول رقم (21): استجابات أفراد العينة حول مواجهة عراقيل في استخدام مصادر الوصول الحر

المتغير	التكرار	النسب
نعم	44	%88
لا	6	%12
المجموع	**50**	**%100**

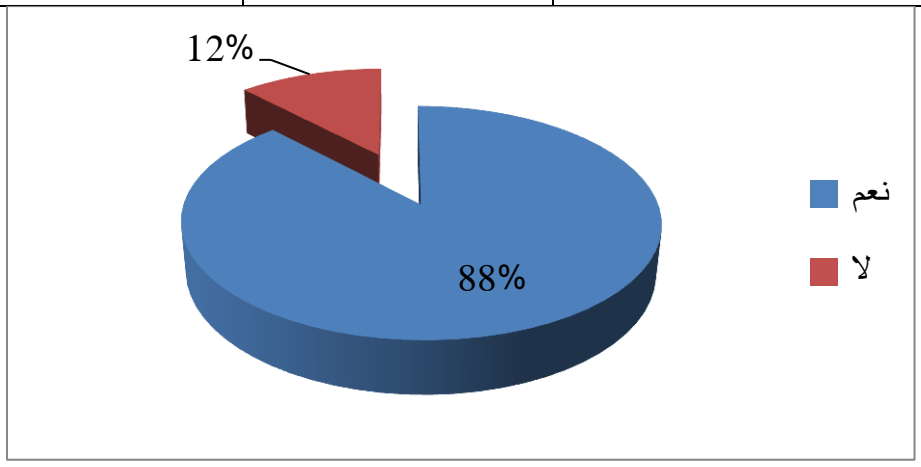

الشكل رقم (21): استجابة أفراد العينة حول مواجهة عراقيل في استخدام مصادر الوصول الحر

من خلال بيانات الجدول رقم 21 الذي يبين النسب والمؤشرات المتعلقة بالعراقيل التي تواجه افراد عينة الدراسة ومن خلال ملاحظتنا لكل المؤشرات الموجودة في الجدول تبين لنا أن هناك عراقيل عدة بخصوص الاستخدام فكانت اغلبية عينة الدراسة من أصل 50 أجابوا بتكرار 44 استاذ وهذا عدد كبير جد يدل على أن هناك عراقيل وعقبات يقف أمامها الباحث عاجزا في كيفية الاستخدام وبلغت نسبة 88% من افراد العينة لا يجيدون أدوات الوصول الحر بشكل جيد.

- **بالنسبة للإجابة عن السؤال المفتوح الذي يتبع السؤال رقم 15 في المحور الثالث وهو كما يلي: إذا كانت الإجابة بنعم فيما تمثلت هذه الصعوبات؟**

الجدول رقم (22): استجابات أفراد العينة حول العراقيل التي يوجهها الأساتذة في استخدام مصادر المعلومات

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
محدودية المعرفة التقنية في استخدام الحاسوب	18	%36
العائق اللغوي وسيطرة اللغات الأجنبية على مصادر ذات جودة العلمية	20	%40
عدم التمكن من الوصول إلى النص الكامل	5	%10
صعوبة الإبحار والبحث في مواقع الويب	5	%10
عدم وجود متخصص في مجال المعلومات يقوم بتوجيه الباحثين	2	%4
المجموع	**50**	**%100**

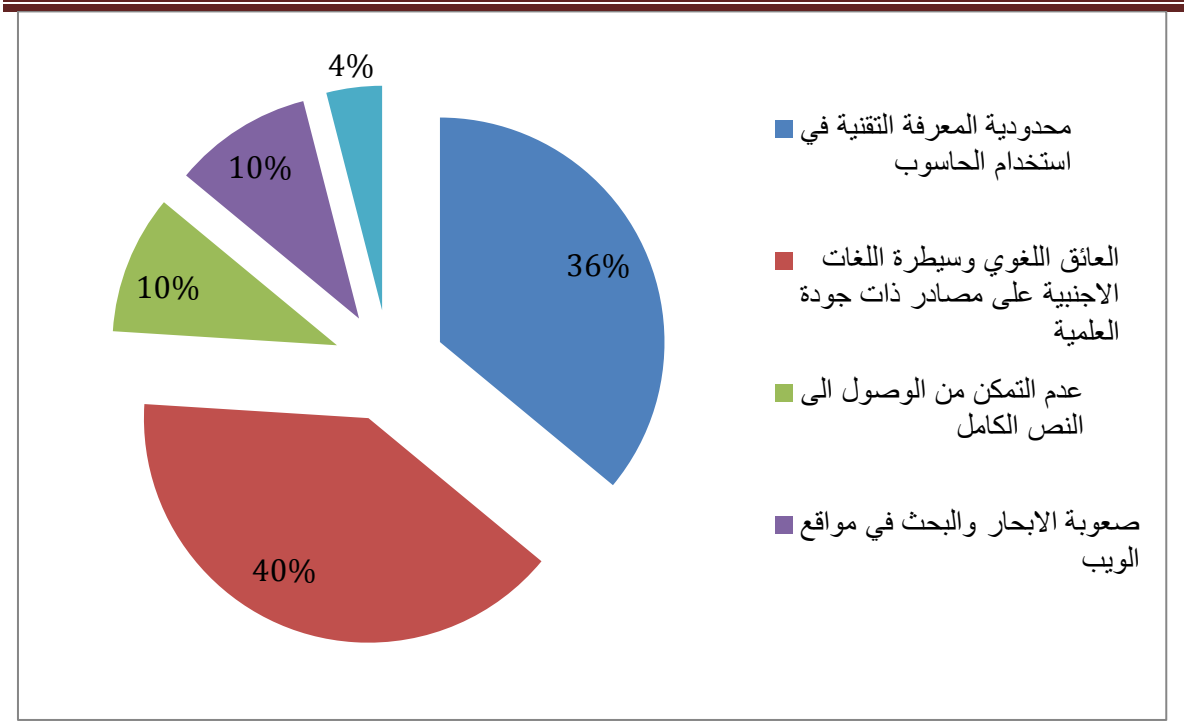

الشكل رقم (22):استجابات أفراد العينة حول العراقيل التي يواجهها الأساتذة في استخدام مصادر المعلومات

في الجدول رقم 22 أعلاه يوضح أهم العراقيل التي يواجهها الأساتذة في الوصول إلى مصادر المعلومات الحرة، وحسب المعطيات الموضحة في الجدول نجد العائق اللغوي وسيطرة اللغات الأجنبية على مصادر ذات الجودة العلمية تشكل أكبر نسبة **40%** وهذا بسبب التطور السريع في تقنية تكنولوجيا المعلومات وهذا راجع لغياب عدم الوعي بأهمية الوصول الحر مما يجعل الأستاذ الجامعي يتعثر في عملية البحث العلمي كما بلغت محدودية المعرفة التقنية باستخدام الحاسوب بنسبة **36%** وهذا ناتج عن عدم الاهتمام بالدورات التدريبية على استخدام استراتيجيات الحث عبر تقنية الحاسوب كما تشير البيانات في الجدول أن هذه العراقيل تمنع الباحث من الوصول إلى النصوص الكاملة وصعوبة الإبحار في مواقع الويب أما بالنسبة لمؤشر عدم وجود متخصص يقوم بتوجيه الباحثين كانت ضئيلة جدا بنسبة **4%** وكل هذه العراقيل تؤثر بشكل كبير على استخدام

الأساتذة الجامعيون لمصادر الوصول الحر مما يجعل عملية البحث العلمي بعيدة كل البعد عن الاستخدام المجاني للمعلومات.

20- السؤال رقم 16: عند استخدامك لمصادر الوصول الحر للمعلومات في مجال البحث العلمي هل تجد ما تبحث عنه بشكل مدقق ؟

الجدول رقم (23): استجابات أفراد العينة عند استخدامك لمصادر الوصول الحر بشكل مدقق

المتغير	التكرار	النسب
نعم	12	**%12**
لا	44	**%88**
المجموع	**50**	**%100**

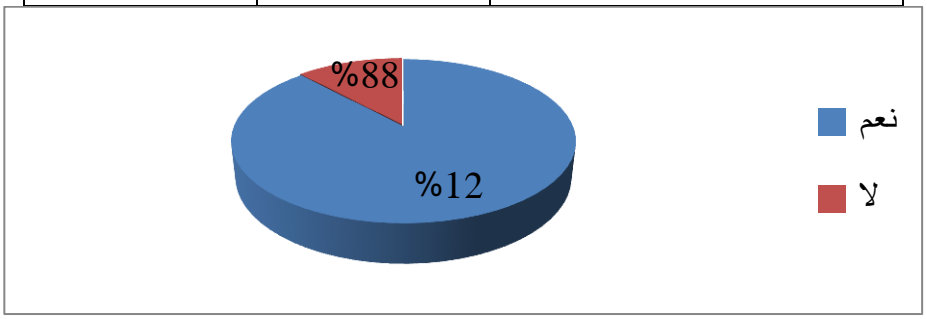

الشكل رقم (23): استجابة أفراد العينة حول استخدام مصادر الوصول الحر للمعلومات في مجال البحث العلمي بشكل مدقق.

من خلال بيانات الجدول رقم 23 والمتعلق باستجابة أفراد العينة حول استخدام مصادر الوصول الحر للمعلومات في مجال البحث العلمي بشكل مدقق تبين لنا أغلبية افراد العينة أجابوا بـ: لا وبنسبة 88% ويعود ذلك لعدة أسباب منها عدم الوعي بأهمية الوصول الحر وعدم معرفة استخدام الحاسوب كذلك العائق اللغوي والتعود في عملية البحث بالطرق التقليدية وعدم معرفة استراتيجية البحث عبر المواقع والمنصات والمستودعات الرقمية ومصادر المعلومات الإلكترونية المتعددة وغيرها.

- **بالنسبة للإجابة عن السؤال المفتوح الذي يتبع السؤال رقم 16 في المحور الثالث وهو كما يلي: لا أجد ما ابحث عنه بشكل مدقق**

الجدول رقم (24): استجابات أفراد العينة حول صعوبة الوصول الحر للمعلومات بشكل مدقق

المتغير	التكرارات	النسبة
عدم كفاءة الاستراتيجيات البحث المتاحة في بعض ادوات الوصول الحر	23	%46
عدم التحديث الفوري والمستمر للبيانات الرقمية على مستوى بعض الأدوات	11	%22
عدم شمولية بعض المستودعات والمنصات لكل ما ينشر من إنتاج فكري	11	%22
عدم الثبات والاستقرار في هيكلة بعض المستودعات والمنصات	05	%10
المجموع	50	%100

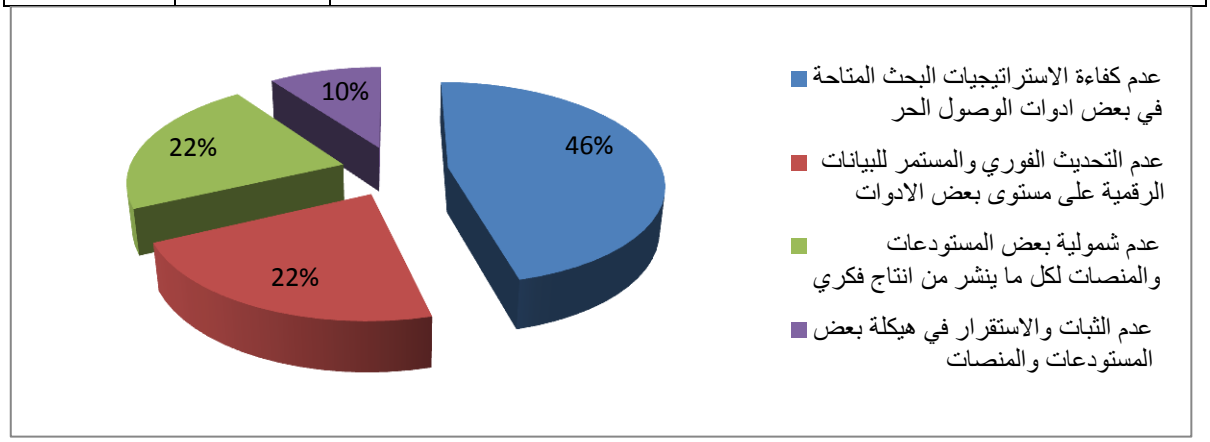

الشكل رقم (24): استجابات أفراد العينة حول صعوبة الوصول الحر للمعلومات بشكل مدقق

يوضح الجدول رقم 24 للسؤال المفتوح حول صعوبة الوصول الحر للمعلومات بشكل مدقق يتضح لنا أن عدم كفاءة استراتيجيات البحث المتاحة في بعض أدوات الوصول الحر يعد من العراقيل في سوء استخدام البحث والفشل في ايجاد ما يبحث عنه الأستاذ الجامعي وقد بلغت نسبة هذا العامل 46%، أما العراقيل الأخرى التي بواجهها افراد عينة

الدراسة تقريبا نسبها كانت متقاربة فكانت تتمثل في عدم شمولية المنصات والمستودعات بكل ما ينشر كذلك عدم التحديث الفوري للمعلومات وعدم ثبات المنصات والبوابات الإلكترونية وعوائق أخرى.

21- سؤال رقم 17: كيف يمكن تحسين وتطوير إمكانات الأستاذ الجامعي حيال تحقيق الإفادة المثلى في توظيفه لمصادر الوصول الحر للمعلومات بما يسهم إثراء بحوثه؟

وللإجابة هذا سؤال فهو سؤال مفتوح يتعلق باقتراحات عينة الدراسة على كيفية تطوير مهارات الأستاذ الجامعي حتى يتسنى له استخدام مصادر الوصول الحر للمعلومات والحصول على المعلومات المتاحة مجانا عبر شبكات الويب بما يفيد البحث العلمي وكانت معظم إجاباتهم تتلخص فيما يلي:

- العمل على تخسيس الأساتذة الجامعيين بأهمية مجانية البحث عن طريق مصادر الوصول الحر؛
- إقامة دورات تكوينية والتدرب على كيفية استخدام تقنية الحاسوب أثناء عملية البحث؛
- يجب تعيين مختصين في مجال الإعلام الآلي والمكتبات والرقمنة كموجهين ومرافقين للأستاذ الباحث؛
- تعميم فكرة الوصول الحر، والعمل على تجسيدها ميدانيا عبر الجامعات والكليات والأقسام من خلال مراكز البحوث والمعلومات مختصة في مجال البحث العلمي؛
- تخصيص مراكز البحث الإلكتروني عبر الشبكات من خلال المستودعات الرقمية، الدوريات الإلكترونية ومواقع الويب.

2-2- النتائج العامة للدراسة:

بعد الوقوف على واقع استخدام الأساتذة الجامعيين لمصادر الوصول الحر، تبين لنا من خلال إجابات عينة الدراسة والتي تشير إلى أن استخدام الوصول الحر من أولويات ومتطلبات البحث العلمي، وحسب وجهات النظر نستنتج النقاط التالية:

- فكرة حركة الوصول الحر للمعلومات أصبحت معروفة من قبل الأساتذة الباحثين ،و لكن أغلبية الأساتذة الجامعيين يعتمدون على مهاراتهم الشخصية في استخدام مصادر الوصول الحر وهذا يقتصر على فئة قليلة من الأساتذة؛
- تنوع مصادر الوصول الحر للمعلومات من مستودعات رقمية ومواقع الويب ودوريات الطريق الذهبي؛
- قد يساهم بشكل مباشر في تعزيز الاتصال العلمي بين الباحثين؛
- تعتبر ادوات الوصول الحر أدوات لا غنى عنها في البحث العلمي لدم الإنتاج العلمي والنشر الإلكتروني؛
- من أهم المواقع المستخدمة من طرف الأساتذة الجامعيين على الخط المستودعات الرقمية لما تزخر به من معلومات والبوابات في المواقع الحكومية؛
- يقترح الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة بتعميم حركة الوصول الحر للمعلومات من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وذلك بتجسيد وإنشاء مستودعات رقمية مؤسساتية مجانية ومتاحة في كل وقت عبر كافة الجامعات الجزائرية وبالأخص المكتبات ومراكز المعلومات ومخابر البحث العلمي؛
- اشتراك الأساتذة الجامعيين محدود من خلال أدوات الوصول الحر؛
- يعتمد الأساتذة الباحثون على آلية الطريق الذهبي والمتمثل في دوريات الوصول الحر؛

- هناك عراقيل لغوية وأخرى تقنية يجد الباحث نفسه عاجزا أمامها لذا وجب على الأستاذ الجامعي الاعتماد على مهاراته الشخصية والممارسة الدائمة في استخدام تقنية الحاسوب حتى يتمكن من استخدام مصادر الوصول الحر والنفاذ إلى المعلومات من خلال الشبكات في الزمان والمكان.

3- النتائج على ضوء الفرضيات:

في هذه الدراسة اعتمدنا على ثلاث فرضيات تجسدت في استبيان يتضمن ثلاث محاور تتنوع بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة وبعد توزيع الاستبيان على عينة الدراسة توصلنا إلى نتائج كل فرضية وبالنسبة:

✓ **الفرضية الأولى:** تبين من خلال تفريغ الأسئلة والتعليق على نتائجها وتحليلها وانطلاقا من الاستنتاجات المتحصل عليها يمكن القول أن الفرضية الأولى التي تقر بأن هناك معرفة ودراية لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي بأدوات الوصول الحر للمعلومات وأهميتها في سياق البث العلمي وبناء على المؤشرات التلية:

- أن أغلبية عينة الدراسة تقول أن هناك دراية ومعرفة عن مفهوم الوصول الحر بنسبة 80%؛
- أفراد عينة الدراسة لديهم فكرة من قبل عن حركة الوصول الحر بنسبة 76% من خلال الاجتهاد الشخصي أكثر من الاستغلال الأكاديمي؛
- يجد أفراد عينة الدراسة أهمية واستفادة كبيرة بالنسبة للمعلومات المتاحة باستخدام مصادر الوصول الحر وذلك بنسبة 96% واغلب الأساتذة يستفيد من كتابة المقالات العلمية المحكمة بشكل كبير وتأليف الكتب الفردية؛
- أغلبية الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة يستفيدون من أدوات الوصول الحر في البحوث العلمية نظرا لأهميتها في مجانية المعلومات المتاحة بنسبة 90%.

وانطلاقا من هذه النتائج والمؤشرات يمكننا القول أن الفرضية الأولى تحققت.

✓ **الفرضية الثانية:** من خلال تفريغ الأسئلة والتعليق على نتائجها وتحليلها وانطلاقا بما تقول هذه الفرضية إن اعتماد الأساتذة الجامعيين على مصادر الوصول الحر للمعلومات كأدوات أساسية لإثراء بحوثهم العلمية ومن خلال النتائج والمؤشرات التالية:

- أغلبية أفراد العينة يستخدمون المستودعات الرقمية بنسبة 64% وهذا يدل على أنه هناك استخدام مصادر الوصول الحر؛
- أن الأستاذة عينة الدراسة يعتمدون على المستودعات الرقمية مواقع الويب ودوريات الوصول الحر بنسب متفاوتة؛
- يعتمد الأستاذ الجامعي عينة الدراسة على المعيار الأنسب في البحث العلمي على الإتاحة الحرة دون قيود بنسبة 54%؛
- يعتمد الأستاذ الجامعي عينة الدراسة على الدوريات كمصادر للوصول الحر للمعلومات في مجال البحث العلمي بنسبة 82%؛
- نظرا لأهمية المستودعات الرقمية تعتبر مهمة جدا بالنسبة للأستاذ الجامعي عينة الدراسة حيث بلغت نسبة أهميتها 92%؛
- يستخدم الأستاذ الجامعي عينة الدراسة الرسائل والأطروحات الجامعية والكتب الإلكترونية بشكل كبير؛
- بالنسبة للغة الأكثر استخداما للأستاذ الجامعي عينة الدراسة اللغة العربية بنسبة 62% واللغة الفرنسية بنسبة أقل؛
- يستخدم الأستاذ الجامعي عينة الدراسة الطريق الذهبي ويستقي منه جميع المعلومات بنسبة 74%؛

من خلال هذه النتائج والمؤشرات يمكننا القول أن الفرضية الثانية تحقق.

✓ **الفرضية الثالثة:** بناءا على تفريغ الأسئلة وتحليل البيانات والتعليق على النتائج وتحليلها وكما تقول الفرضية هناك عراقيل وصعوبات استخدام الأساتذة الجامعيين بكلية العلوم النفسية والاجتماعية بجامعة الوادي لمصادر الوصول الحر في مجال البحث العلمي ومن خلال النتائج والمؤشرات التالية:

- أغلبية إجابات الأساتذة عينة الدراسة أن استخدام مصادر الوصول الحر لإثراء المعلومات يعد صعبا بنسبة 48% البقية يجدونها سهلة الاستخدام نوعا ما بنسبة 28% وفيهم من يجدها سهلة بنسبة 24%؛
- هناك عراقيل اثناء استخدام مصادر الوصول الحر من طرف الأساتذة الجامعيين بنسبة 88% ويعود إلى محدودية الأستاذ في استخدام تقنية الحاسوب وعدم تمكنه من اللغة على مصادر علمية ذات جودة عالية بنسبة 36%؛
- لا يجد الأستاذ الجامعي عينة الدراسة ما يبحث عنه بشكل مدقق عند استخدام مصادر الوصول الحرفي مجال البحث العلمي وهذا ما تشير إليه نتائج البحث بنسبة 88% ويعود إلى عدم كفاءة استراتيجيات البحث بنسبة 46% وعدم التحديث الفوري للبيانات الرقمية على مستوى بعض الأدوات وعدم شمولية بعض المستودعات والمنصات على كل ما ينشر من إنتاج فكري بنسبة 22%.

وما يمكن استنتاجه من خلال المؤشرات والنسب المئوية نجد أن الفرضية الثالثة تحققت.

4- مقترحات الدراسة:

من خلال الوقوف على واقع استخدام الأساتذة الجامعيين لمصادر الوصول الحر ومدى الاستفادة منه في مجال البحث العلمي، ارتأينا أن نعطي بعض الاقتراحات والتوصيات القيمة لعلها تعطي انطلاقة جديدة لتفعيل وتعميم وتجسيد فكرة الوصول الحرفي بيئة مجتمع المعلومات وتتمثل فيما يلي:

- ضرورة توفير قاعدة معرفية حول مبادرات ومستودعات النفاذ الحر بالمكتبات ومراكز المعلومات الجزائرية؛
- وضع إطار تشريعي لعملية تحقيق فكرة حركة الوصول الحر للمعلومات؛
- توعية وتخسيس الأساتذة بأهمية الوصول الحر للمعلومات وذلك باستخدام جميع أدوات البحث عن المصادر التي تخدم بالفعل الحاجة البحثية، الملائمة والحديثة خصوصا منها المنصات الرقمية والمستودعات وشبكات الويب لتحقيق النفاذ الحر لتطوير البحث العلمي وفق أنسب الطرق وأقصر الأزمنة؛
- ينبغي على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي توفير البنية التحتية التكنولوجية والتقنية لتحقيق مسعى تعميم منافذ الوصول الحر؛
- تحديث ومراجعة عمل بعض المستودعات الرقمية المتصلة مع مواقع المكتبات الجامعية، والعمل على توفير فضاءات الخاصة بالمكتبات ومراكز المعلومات ومخابر البحث العلمي؛
- وضع تشريعات مناسبة وخاصة بعمل المنصات والمستودعات وشبكات الويب والبرمجيات خصوصا ما تعلق منها بمجال البحث العلمي والتجهيزات والهيكلة التنظيمية؛
- تشجيع الأستاذ الجامعي وذلك بإقامة دورات تدريبية مجانية حول استخدام تقنية الحاسوب وطرق البحث الآلي؛
- ضرورة تخصيص فضاءات للتعليم المكثف للغات خاصة لأن مشكل اللغة عائق كبير بالنسبة للباحث الذي لا يتقن اللغة الفرنسية والإنجليزية؛
- تعيين مختصين في الإعلام الآلي والرقمنة كموجهين أبحاث أو استشاريين في مراكز البحث وهذا لغرض مساعدة وتشجيع الأستاذ الجامعي وتوجيهه أثناء عملية البحث.

خاتمة

خاتمة

في وقتنا الراهن أصبحت فكرة الوصول الحر ضرورية بالنسبة للجامعة الجزائرية بصفة عامة والأستاذ الجامعي الباحث بصفة خاصة، لأن تحقيق التقدم العلمي في الجامعات يحتاج إلى تفعيل الاتصال العلمي بين الباحثين، وذلك بتجسيد وتعميم الوصول الحر من خلال توفير بنية تحتية وذلك بإنشاء مراكز بحث تمتاز بتقنية تكنولوجية عالية الجودة وربطها بالشبكات، وتعميمها على مستوى المعاهد الوطنية والجامعات، هذه الفضاءات التكنولوجية العلمية تساهم في الإنتاج العلمي والنشر الإلكتروني، وتعطي دفعة جديدة لمسايرة جامعاتنا الجزائرية ما يجري من إنتاج علمي متزايد في كل دقيقة في زمن تكنولوجيا المعلومات، وكان اهتمامنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على مدى وعي الأساتذة الجامعيين بأهمية الإتاحة الحرة والمجانية للمعلومات العلمية في الوسط الأكاديمي البحثي.

وعلى مدى واقع استخدام مصادر الوصول الحر للنفاذ للمعلومات العلمية دون تقييد مالي أو قانوني، مبرزين المستوى الذي وصلت إليه مساعي تحقيق منافذ الوصول الحر من مكتبات ومنصات رقمية ومستودعات رقمية ومواقع الويب، وهذا دعما للبرامج البيداغوجية من خلال توفير المادة العلمية المناسبة للأساتذة من جهة، وتثمين البحوث العلمية من جهة أخرى، إلا أننا نلمس فيها جهودا كبيرة جدا وإرادة قوية لتعميم حركة النفاذ الحر للمعلومات بين الباحثين في مختلف ربوع الجزائر.

ومن خلال نتائج هذه الدراسة، توصلنا إلى أنه بالرغم من أن الأساتذة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي، لديهم فكرة ومعرفة عن الوصول الحر، إلا أن مدى اعتمادهم على آليات وأدوات الوصول الحر كانت بنسب متفاوتة،

كما أن هناك بعض العراقيل والعقبات تواجه الأستاذ الجامعي خاصة صعوبات عملية البحث والعوائق اللغوية والتقنية وعدم الوصول للنصوص الكاملة، وعدم التحديث الدوري للمعلومات عبر مواقع الويب والمستودعات الرقمية.

وأخيرا نأمل أن هذه الدراسة قد اعطت إضافة ودعما فكريا وعلميا ولو بالقليل وتعود بالاستفادة للأستاذ الجامعي والطلبة الباحثين والجامعة الجزائرية عموما.

بيبليوغرافيا الدراسة

I- الكتب:

1. أحمد محمود، ذياب أبو زيد. **تقييم جودة علم المكتبات**. المقارن: دار معتز، 2016.
2. أركان أونجل. **دليل إعداد البحث التطبيقي في العلوم الاجتماعية**. ترجمة محمد نجيب، معهد الإدارة العامة، 1983.
3. الدليمي عصام حسن، صالح علي عبد الرحيم. **البحث العلمي أسسه ومناهجه**. عمان، دار الرضوان، 2014.
4. رضوان فوقية حسن. **منهجية البحث العلمي وتنظيمه**. القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2007 .
5. رياض، العمد. **الأستاذ الجامعي والتفرغ، ندوة الدراسات الإنمائية**. بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1981.
6. الضامن منذر. **أساسيات البحث العلمي**. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،2007 .
7. عبد الله جمعة الكبيسي. **دور مؤسسات التعليم العالي**. دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2001 .
8. فان رالي. **مناهج البحث في التربية وعلم النفس(مترجم)**.القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1979 ، ط 1 .
9. قدورة وحيد الطاهر. **الاتصال العلمي والوصول الحر للمعلومات العلمية**: الباحثين والمكتبات العربية، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2006 .
10. قديلجي، عامر إبراهيم. **البحث العلمي: واستخدام مصادر المعلومات التقليدي والإلكتروني**، عمان: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2008.
11. محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة ميضين. **منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات**. عمان، دار وائل للنشر، 1999.

II- مقالات الدوريات العلمية:

12.بدر نادر، علي وآخرون. **الأدوار المستقبلية للمعلم الجامعي بالوطن العربي في ضوء تجليات الواقع ورؤى المستقبل**. مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد التاسع، ع31 ، أكتوبر 2003 .

13.بركة، الهواري. **حقوق الملكية الفكرية ودورها في تثبيط حركة الوصول الحر**. المجلة العربية للمعلومات: تونس، ع33، 2022.

14.بن غيدة، وسام يوسف. **نشأة حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية**. ع 40 ، 2016.

15.بيوض نجود. **الوصول الحر للمعلومات العلمية: نظام جديد في منظومة العلمي**. مجلة دراسات وأبحاث في المعلومات والتوثيق العلمي والتكنولوجي، مج 1 ،ع1 ، الجزائر: دار بهاء للنشر والتوزيع، جانفي 2013 .

16.خالد صلاح، حنفي محمود. **دور الجامعات العربية في نشر الوصول الحر للمعلومات**. المجلة العربية للمعلومات: تونس،ع33، 2022.

17.رحاب فايز أحمد السيد. **فرص الاستفادة من سرعة النفاذ الحر للمعلومات في ترقية البحث العلمي بالدول العربي**، مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، العدد02 (2019/09/30).

18.رمضان، مها محمد. **التدفق الحر للمعلومات العلمية بين النشأة التاريخية والتعريف**. ع27، 2011.

19.السعيد بريكة، سمير مسعي. **منظومة البحث والتطوير في الجزائر: دراسة تحليلية تاريخية لواقع البحث العلمي في الجزائر**، د.ت.

20.سلامي عبد الباقي، حليس وردة. **مكانة ودور الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية**. مجلة: جامعة الجلفة،ع06.

21.سماح، قداري. **استخدام مصادر الوصول الحر من طرف المجتمع الأكاديمي**. مجلة التدوين: بريكة، مج14، ع01 (2022).

22.الشوابكة، يونس أحمد إسماعيل، **المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة**. جامعة الأردن: ع18، 2009.

23.عمر إيمان فوزي. **نشأة وتطور المستودعات الرقيمة المفتوحة.** ع27 ، ديسمبر 2011.

24.فاخر عاقل. **طبيعة البحث التربوي ومكانته في البحث العلمي.** في المجلة العربية للبحوث التربوية، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1982.

25.فضيل دليو. **إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية.** منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، فيفري،2001 .

26.متولي، ناريمان إسماعيل. **الإبداع المعرفي الاكاديمي في عصر المعلوماتية بين الأرشفة الذاتية والوصول الحر للمعلومات:** دراسة الاتجاهات وتطبيقات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج 18، ع1، 2012.

27.نسيمة أمال، حيفري. **البحث العلمي في الجزائر والتحديات الراهنة.** الأعمال الكاملة للمؤتمر العلمي لجامعة بني سويف: المنعقد يوم الثلاثاء 08 نوفمبر 2017.

28.هند على لبيان، مرضي إبراهيم الذيبان. **واقع حركة الوصول الحر بالمؤسسات المعلوماتية التابعة للجامعات الحكومية والأهلية في مدينة الرياض.** مجلة دراسات المعلومات، ع9 ، سبتمبر 2012.

III-أعمال الملتقيات المؤتمرات:

29.براهمية جهاد؛ صالحي فاطمة الزهراء. **تقييم واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق الالكتروني في إعداد البحوث العلمية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الدكتوراه.** الملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، ورقلة، 5-6 مارس 2014.

30.بودربان عز الدين، قموح نجية، بن الطيب زينب. **المكتبات الجامعية ومبادرات تحقيق النفاذ الحر للمعلومات وتداولها في ظل البيئة الإلكترونية(بين مساعي التحقق ومعوقات).**

31.بوكميش لعلى، حوتية عمر. **دور التكنولوجيا الرقمية في تحقيق سرعة الوصول الحر للمعلومات وترقية البحث العلمي بالدول العربية.** أعمال المؤتمر الدولي

الحادي عشر: التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية، المنعقد بطرابلس (22-24 أفريل 2016).

32. السنائي أحمد بن حمد. **استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة في جامعة السلطان قابوس لدوريات الوصول الحر والأرشيفات المفتوحة من خلال شبكة الأنترنيت**. المؤتمر العشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، الدار البيضاء المغرب 9-11 ديسمبر 2010 .

33. عبد المالك بن السبتي، رميسة سدوس. **المنصة الجزائرية للمجلات العلمية بين تطوير البحث العلمي وتجسيد التوجه نحو النفاذ الحر**. قسنطينة، 2018.

34. فراج عبد الرحمان. **الوصول الحر للمعلومات (طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي)**. 2010.

IV- الرسائل والأطروحات الجامعية:

35. بوخريص محمد، شريط آمنة. **الوصول الحر للمعلومات وتأثيرها في التحصيل العلمي**. مذكرة ماستر المكتبات، تيارت، 2022.

36. بيوض، نوجود. **الوصول الحر للمعلومات العلمية ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين:** دراسة ميدانية بمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، أطروحة دكتوراه، تقنيات المعلومات في الأنظمة الوثائقية، جامعة قسنطينة2، 2016.

37. الحمزة منير. **دور الكتب الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية**. (المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر)، رسالة ماجستر، قسم علم المكتبات، تخصص نظم المعلومات وإدارة المعرفة، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية، 2008.

38. زيناني صديق، بن عجمية محجوب. **استراتيجية الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في مكتبة كلية العلوم نموذجا**. رسالة ماستر، بمستغانم، سنة 2018 dspaceالاجتماعية، بمستغانم المستودع الرقمي.

39.سارة طيبي، جيلاني حافي. **استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط من قبل الأساتذة الجامعيين**. مذكرة ماستر علم المكتبات: جامعة تبسة،2018.

40.السناني أحمد بن حمد بن مسعود، بوعزة عبد المجيد صالح. **منهجية مقترحة لدراسة استخدام الأكاديميين لدوريات الوصول الحر والأرشيفات المفتوحة المتاحة من خلال شبكة الأنترنيت**. دراسة تطبيقية على كلية الهندسة في جامعة السلطان قابوس، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2016.

41.عبديش عبد الجليل، عقون سامر. **استراتيجية حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في المكتبات الجامعية**. مذكرة ماستر في علم المكتبات: جامعة تلمسان، 2018.

42.كريمة ابن علال. **مساهمة لإنجاز ارشيف مفتوح مؤسساتي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث الإعلام التقني (ArchiveAlg)**. رسالة ماجستير، علم المكتبات، جامعة الجزائر، 2008 .

43.مولاي أمحمد. **المخطوط والبحث العلمي: دراسة تقييميه لنشاطات مخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية**. وهران الجزائر، قسنطينة، رسالة الماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة وهران، 2008.

V- الويبوغرافيا:

44.موقع جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، التعريف بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية [على الخط المباشر] ، تمت الزيارة يوم 15 ماي 2024، متاح على الخط:

https://faculty.univ-eloued.dz/faculty/fssh/information?tab=about

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمـــي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علم المكتبات

ملحق رقم (01) استمارة استبيان

في إطار إعداد مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر

في علم المكتبات تخصص: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

بعنوان:

استخدام الأساتذة الجامعيين لمصادر الوصول الحر للمعلومات في مجال البحث العلمي: دراسة تقييمية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة الوادي

أرجوا من سيادتكم التفضل بالإجابة على الأسئلة بكل دقة حيث أن صحة النتائج تعتمد بدرجة كبيرة على صحة إجابتكم، نلتمس منكم وضع علامة (×) في المربع المناسب وإجابتكم تؤخذ مأخذ البحث العلمي الأكاديمي ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فحسب.

إعداد الطالب:

فطحيزه عمار أحمد

تحت إشراف:

أ.د/ بوعافيه السعيد

السنة الجامعية: 2024/2023

- **البيانات الخاصة بالمبحوثين:**

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- التخصص:

- التاريخ ☐
- علوم الإعلام والاتصال ☐
- علم النفس ☐
- علم الاجتماع ☐

3- الدرجة العلمية: أستاذ مساعد "ب" ☐ - أستاذ مساعد "أ" ☐

- أستاذ محاضر " ب" ☐ - أستاذ محاضر "أ" ☐
- أستاذ التعليم العالي ☐

4- الخبرة المهنية:

- من 1 إلى 5 سنوات ☐ - من 6 إلى 10 سنوات ☐
- من 11 إلى 15 سنة ☐ - أكثر من 15 سنة ☐

- **المحور الأول: معرفة أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي بأدوات الوصول الحر للمعلومات وأهميتها في سياق البحث العلمي**

5- هل لديك فكرة حول مفهوم الوصول الحر؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة "بنعم"، ماذا يعني لك الوصول الحر؟

.....

.....

.....

6- هل لديكم فكرة من قبل عن أدوات الوصول الحر إلى المعلومات؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة "بنعم"، من أين لديكم هذه المعرفة؟

- استخدام أكاديمي جامعي ☐
- استخدام وإجتهاد شخصي ☐

7- هل تجد في المعلومات المتاحة باستخدام أدوات الوصول الحر أهمية كبيرة لا يمكنك الاستغناء عنها في سياق البحث العلمي؟ نعم ☐ لا ☐

8- هل تستخدم في البحث العلمي قنوات الوصول الحر، فأي منهما تقوم باستخدامه؟

المستودعات الرقمية ☐ مواقع الويب ☐ دوريات الوصول الحر ☐

9- هل تستفيد من أدوات الوصول الحر في بحوثك العلمية؟ نعم ☐ لا ☐

وإذا كانت الإجابة "بنعم"، هل يتم ذلك من خلال:

- كتابة المقالات العلمية المحكمة لغرض الترقية الأكاديمية ☐
- تأليف الكتب الفردية ☐
- تأليف الكتب المشتركة ☐
- تحيين وإثراء محتوى المحاضرات في المقررات ☐
- زيادة التفاعل مع الأساتذة في اطار الاتصال العلمي ☐
- عوامل أخرى، حددها:.....

- **المحور الثاني: اعتماد الأساتذة الجامعيين على مصادر الوصول الحر للمعلومات كأدوات أساسية لإثراء بحوثهم العلمية.**

10- ما هي أدوات الوصول الحر للمعلومات التي تعتمد عليها؟

- تطبيقات الويب 2.0 ☐
- المستودعات الرقمية ☐
- دوريات الوصول الحر ☐

وإذا كانت هناك أدوات أخرى تعتمد عليها، أذكرها:

.....

.....

11- على أي أساس أو معيار تعتمد على الأدوات الأنسب في البحث العلمي؟

- سهولة الاستخدام ☐
- الإتاحة الحرة دون قيود ☐
- تنوع مصادر المعلومات ☐
- الدقة والسرعة في الحصول على المعلومات ☐
- معيار آخر، حدده:.....

12- برأيك، هل تعتبر مصادر الوصول الحر للمعلومات في البحث العلمي؟

- مصادر وأدوات لا غنى عنها لإثراء المعرفة والبحث العلمي ☐
- مصادر وأدوات ثانوية وغير هامة مقارنة بالتقليدية في البحث العلمي ☐

13- هل تعتمد على الدوريات كمصادر للوصول الحر للمعلومات في مجال البحث العلمي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة "بنعم"، هل يعود ذلك لـ:

- سرعة النشر العلمي للمقالات المحكمة ☐
- تتضمن معلومات متخصصة حديثة ومحينة باستمرار ☐
- أداة مثالية لثمين المعرفة المتخصصة وتطويرها ☐
- وسيلة لتحيين المعرفة والرصيد العلمي في المقررات البيداغوجية ☐
- عوامل أخرى، حددها:.....

14- هل تعتبر المستودعات الرقمية كأدوات مهمة بالنسبة للأساتذة الجامعيين في البحث العلمي؟

نعم ☐ لا ☐

15- ماهي مصادر المعلومات التي تستخدمونها من المستودعات الرقمية؟

- الرسائل والأطروحات الجامعية ☐
- الكتب الإلكترونية ☐
- تقارير البحوث العلمية ☐
- أعمال المؤتمرات والملتقيات ☐
- مصادر أخرى .....

16- ما هي اللغة التي تستخدمها أثناء البحث في مصادر الوصول الحر للمعلومات؟

- اللغة العربية ☐ - اللغة الفرنسية ☐ - اللغة الإنجليزية ☐
- لغات أخرى أذكرها:.....

17- ما هو الطريق الذي تستخدم مصادره وتستقي منه المعلومات في بيئة الوصول الحر؟

- الطريق الذهبي ☐ - الطريق الأخضر ☐

- **المحور الثالث: عراقيل وصعوبات استخدام الأساتذة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي لمصادر الوصول الحر في مجال البحث العلمي.**

18- هل ترى أن استخدام أدوات الوصول الحر للمعلومات لإثراء البحوث العلمية؟

صعب ☐ سهل ☐ نوعًا ما ☐

19- هل تواجهك عراقيل في استخدام مصادر الوصول الحر للمعلومات؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة "بنعم"، فيما تتمثل هذه العراقيل والصعوبات؟

- محدودية المعرفة التقنية في استخدام الحاسوب ومواقع الويب ☐
- العائق اللغوي وسيطرة اللغات الأجنبية على المصادر ذات الجودة العلمية ☐
- عدم التمكن من الوصول إلى النص الكامل لمصادر المعلومات ☐
- صعوبة الإبحار والبحث في مواقع الويب ☐
- عدم وجود متخصص في مجال المعلومات يقوم بتوجيه الباحثين ومساعدتهم في كيفية الافادة من أدوات الوصول الحر المتعددة ☐

-مشكلات أخرى، حددها:.....

20- عند استخدامك لمصادر الوصول الحر للمعلومات في مجال البحث العلمي. هل تجد ما تبحث عنه بشكل مدقق؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "لا"، هل يعود ذلك لـ:

- عدم كفاءة استراتيجيات البحث المتاحة في بعض أدوات الوصول الحر ☐
- عدم التحديث الفوري والمستمر للكبانات الرقمية على مستوى بعض الأدوات ☐
- عدم شمولية بعض المستودعات والمنصات لكل ما ينشر من انتاج فكري ☐
- عدم الثبات والاستقرار في هيكلة بعض المستودعات والمنصات ☐

-أسباب أخرى، حددها:.....

21- برأيك، كيف يمكن تحسين وتطوير امكانات الأستاذ الجامعي حيال تحقيق الإفادة المثلى في توظيفه لمصادر الوصول الحر للمعلومات بما يسهم بإثراء أبحاثه العلمية؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

وأخيراً نشكركم على حسن تفاعلكم ودعمكم لنا في الإجابة على أسئلة الاستبيان كاملة

تقبلوا منا فائق الإحترام والتقدير

REPUBLIC ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAI
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEURE ET DE L
RECHERCHE SCIETIUFIQUE
UNIVERSITE MOHAMED KHIDER – BISKRA
FACULTE DES SCIENCES HUMAINES ET SCOCIALES
DEPARTEMENT SCIENCES HUMAINES

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
السنة الجامعية 2024

بسكرة في **2024-06-05.**

إذن بالإيداع

أنا الممضي أسفله الأستاذ (ة).**أ.د/ السعيد بوعافية** .وبصفتي مشرفا على مذكرة الماستر للطالب (ة) **أحمد فطحيزة عمار**. في علم المكتبات، تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات ، والموسومة بـ : **استخدام الأساتذة الجامعيين لمصادر الوصول الحر للمعلومات في مجال البحث العلمي: دراسة تقييمية على عينة من أساتذة كليـــــة العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة الوادي.**

والمسجل بقسم العلوم الإنسانية، شعبة علم المكتبات، أقر بأن المذكرة قد استوفت مقتضيات البحث العلمي من حيث الشكل والمضمون، ومن ثمة أعطي الإذن بإيداعها.

إمضاء المشرف
أ.د/ اللسعيد بوعافية

جامعة محمد خيضر بسكرة ، ص.ب 145 ق ر ، 07000 بسكرة.
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، القطب الجامعي ، شتمة .
Université Mohamed Khider, B.P145 RP 07000 Biskra
☎ 033.50.1240

ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2020

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): قطحيبي عمار أحمد الصفة: طالب، أستاذ، باحث طالب شايب ماستر

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 200603446 والصادرة بتاريخ 2016/10/23

المسجل(ة) بكلية / معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الإنسانية شعبة علم المكتبات

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: استخدام المساعدة الجامعية للوصول إلى المعلومات في مجال البحث العلمي دراسة تقييمية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والإسلامية جامعة وادي

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2024/06/06

توقيع المعني (ة)

ملخص الدراسة

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى واقع استخدام الأساتذة الجامعيين لمصادر الوصول الحر للمعلومات في مجال البحث العلمي، كما تهدف إلى الوقوف على أهم العراقيل والعقبات التي تواجه الأساتذة الجامعيين.

وتم اختيارنا في هذه الدراسة مجموعة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي كعينة عشوائية بسيطة للدراسة وتضم أربعة تخصصات، التاريخ، علوم الإعلام والاتصال ،علم النفس وعلم الاجتماع للدراسة والبالغ عددهم (50 أستاذ وأستاذة)، وقد استخدمنا استمارة استبيان مقسمة إلى جزئيين جزء البيانات البحثية وجزء محاور الفرضيات كل محور مقسم إلى أسئلة بين المفتوحة والمغلقة.

توصلت هذه الدراسة إلى أن الأساتذة الجامعيين على معرفة ودراية بمفهوم الوصول الحر للمعلومات

والاعتماد على هذه الأدوات من مستودعات رقمية ومواقع ويب ودوريات ومنصات بحثية واختيار آلية الطريق الذهبي في استقاء المعلومات ويعتبر الاستخدام في مجال البحث العلمي ونشر المقالات المحكمة وتأليف الكتب وإيداع البحوث العلمية وتعزيز الاتصال العلمي فيما بينهم ،إلا أنه تواجههم جملة من الصعوبات والعراقيل منها اللغة وعائق استخدام تقنية الحاسوب هذه العراقيل تحول بينهم وبين الاستخدام الأمثل لحركة الوصول الحر الجديدة للنشر العلمي.

الكلمات المفتاحية:

الوصول الحر، استخدام، الأستاذ الجامعي، المعلومات، البحث العلمي، الوادي، الجزائر

Abstract

This study aims to assess the extent of university professors' use of open access sources of information in scientific research, as well as to identify the main obstacles and challenges they face.

In this study, a simple random sample of professors from the Faculty of Humanities and Social Sciences at El-Oued University was selected. The sample includes four disciplines: History, Media and Communication Sciences, Psychology, and Sociology, totaling 50 professors. We used a questionnaire divided into two parts: the research data section and the hypotheses axis section, with each axis consisting of both open-ended and closed-ended questions.

This study found that university professors are knowledgeable about and familiar with the concept of open access to information, relying on these tools from digital repositories, websites, journals, research platforms, and choosing the gold open access mechanism for accessing information. They consider the use of these tools crucial in scientific research, publishing peer-reviewed articles, authoring books, depositing scientific research, and enhancing scientific communication among themselves. However, they face a range of difficulties and obstacles, including language barriers and challenges in using computer technology. These obstacles hinder their optimal use of the new open access movement for scholarly publishing.

Keywords: open access, use, university professor, information, scientific research, El-Oued, Algeria.